إهـــــــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الاخرة إلا برؤيتك

الله ﷻ

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الامة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ

إلى من علماني مبادئ الحياة وربياني على الصدق والإخلاص إلى اللذان وهبا لي الامل الذي أعيش له إلى ثالث من يحبهم قلبي بعد الله ورسوله اللذان لو هديتهما حياتي لا تكفي لتوفيهما حقهما.

"أبي العزيز" الذي علمني الكفاح وأن العلم سلاح والعمل شرف ونجاح

إلى من دعائها سر نجاحي وتوفيقي في الحياة " أمي الغالية" و "جدتي العزيزة" إلى من تقاسمت معهن الحياة "إخوتي" حفظهم الله ورعاهم وأنار دربهم

إلى كل عائلة طالب

إلى من عرفت معهم جوهر الصداقة إلى من سرنا سويا ونحن نشق معا نحو النجاح إلى من تقاسمت معهم فرحة نجاحي صديقاتي إكرام وإيمان

شـــــــكر وتقـــــــدير

قال الله تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الشكر الأول والخير لله عز وجل على توفيقه

شكرا مسكه احترام وتقدير إلى من ساعدني في درب إتمام هذه المذكرة وساندتني بالنصيحة والتوجيه الأستاذة المشرفة " حورية بدرة".

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل " عباس بلقوميدي" على ما قدمه لي من مساعدة وأقول لك شكرا أستاذي الكريم وجزاك الله خيرا وبارك فيك.

وشكرا بل وألف شكر لأغلى نعم الله لنا من وهبا نفسيهما خدمة لمصلحتي وكانا لي كل الدعم والسند.. إلى الوالدين حفظهما الله.

ولا أنسى أن أشكر كل أفراد عينة الدراسة ومن ورائهم المسؤولين الذين قدموا لي يد المساعدة في الجانب الميداني لهذا البحث

إلى كل هؤلاء شكرا

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة التي جاءت بعنوان " الحوار الاسري آباء وأبناء كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بفعالية الذات لدى الأبناء المراهقين" إلى الكشف عن نسبة الاسر الجزائرية وخاصة الوالدين الذين يمارسون الحوار مع أبنائهم المراهقين من منظور الأبناء وكذا معرفة مى مساهمته في تنمية فاعلية الذات ليهم وثم الكشف عن هذا كله من خلال عينة من التلاميذ المراهقين امتد مستواهم التعليمي من الثالثة متوسط إلى الرابعة متوسط وتراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 18 سنة ومن خلال أدوات البحث المطبقة عليهم والمتمثلة في استمارة الحوار الاسري آباء- أبناء واستمارة فاعلية الذات لدى المراهقين.

كما جاءت هذه الدراسة لتجيب على عدد من الأسئلة تمثلت فيما يلي:

1- هل تتميز أسر التلاميذ باستخدام أسلوب الحوار معهم بأكثر من المتوسط وذلك حسب إدراكهم له؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحوار الاسري آباء- أبناء كما يدركه الأبناء المراهقون وفاعلية الذات لديهم؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال أسلوب الحوار؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم أسلوب الحوار؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث فاعلية الذات تغزى لمتغير الجنس.

وبناء على الأسئلة السابقة صيغت الفرضيات المناسبة لها كإجابات مؤقتة وتم اختيارها من خلال التحليل الاحصائي للبينات المتحصل عليها ميدانيا وتمخضت عن النتائج التالية:

- تميز أسر التلاميذ المراهقين باستخدام أسلوب الحوار معهم بأكثر متوسط وذلك بنسبة بلغت 55%.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحوار الاسري آباء- أبناء يدركه أبناء وفاعلية الذات لديهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم أسلوب الحوار.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث استعمال الوالدين معهم أسلوب الحوار.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث استعمال الوالدين معهم أسلوب الحوار.

قائمة المحتويات

إهداء ..... أ

شكر وتقدير ..... ب

ملخص الدراسة ..... ج

قائمة المحتويات ..... ه

قائمة الجداول ..... ح

مقدمة عامة 2

الفصل الأول: مدخل الدراسة

إشكالية الدراسة 5

فرضيات الدراسة 7

دواعي اختيار الموضوع وأهميته 7

أهداف الدراسة 8

التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة 8

الفصل الثاني: الحوار الاسري أباء أبناء

تمهيد 11

مفهوم الحوار الاسري 11

أهمية الحوار الاسري 12

أنواع الحوار الاسري 15

أسباب ضعف الحوار الاسري أباء أبناء 17

آثار غياب الحوار الاسري أباء أبناء 18

استراتيجية تقوية وتفعيل الحوار الاسري 19

المبادئ الأساسية للحوار بين الآباء والأبناء 21

دور الارشاد في عملية الارشاد الاسري 24

خلاصة 25

الفصل الثالث: فاعلية الذات

تمهيد 27
فاعلية الذات وبعض المفاهيم القريبة 27
أبعاد فاعلية الذات 28
خصائص فاعلية الذات وأنواعها 30
نظرية فاعلية الذات لأليرة بندورا 32
مصادر فاعلية الذات 34
آثار فاعلية الذات 35
خصائص ذوي فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة 37
فاعلية الذات والبيئة الاسرية 39
خلاصة 40

الفصل الرابع: دراسات سابقة

دراسات متعلقة بالحوار الاسري أباء أبناء 43
دراسات متعلقة بفاعلية الذات 48
دراسات تجمع بين المتغيرين 50
تعقيب على الدراسات 51

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الاستطلاعية 54
الهدف منها 54
العينة ومواصفاتها 54
أدوات البحث ومواصفاتها 54
أ- وصف الأدوات 54
ب- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث 56
ثانيا: الدراسة الأساسية 66
منهج الدراسة 66

مجتمع الدراسة وعينته..... 66
أدوات البحث وطريقة تطبيقها..... 68
الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 68

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج..... 70
نتائج السؤال الاستكشافي الأول..... 70
نتائج الفرضية الأولى..... 71
نتائج الفرضية الثانية..... 72
نتائج الفرضية الثالثة..... 72
نتائج الفرضية الرابعة..... 73
ثانيا: مناقشة النتائج..... 73
مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 73
مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 74
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 75
مناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 75
توصيات..... 77
خاتمة..... 78
قائمة المراجع..... 79
الملاحق..... 85

قائمة الجداول

1- فقرات استمارة الحوار الاسري آباء أبناء 55
2- ارقام ابعاد وعبارات مقياس فاعلية الذات وعددها وترتيبها 55
3- نتائج المقارنة الطرفية لاستمارة الحوار الاسري ابا أبناء..... 57
4- ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية..... 57
5- ارتباط فقرات بعد وجود الحوار الاسري اباء ابناء بمجموعه..... 58
6- ارتباط فقرات بعد آدب الحوار الاسري اباء ابناء بمجموعه..... 58
7- ارتباط فقرات بعدي آدب الحوار الاسري اباء ابناء بمجموعها ككل... 60
8- قيم ثبات استمارة الحوار الاسري ابا أبناء 60
9- ارتباط فقرات بعد المبادرة فاعلية الذات بمجموعه..... 62
10- ارتباط فقرات بذل الجهد فاعلية الذات بمجموعه 63
11- ارتباط فقرات بعد المثابرة فاعلية الذات بمجموعه 63
12- ارتباط ابعاد فاعلية الذات لدى المراهق بمجموعها الكلي..... 64
13- قيم تبادل استمارة فاعلية الذات..... 65
14- توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس 66
15- توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للتلميذ 67
16- توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين 67
17- يبين فئتين مستوى وجود الحوار بآدابه حسب المتوسط الحسابي 70
18- العلاقة الارتباطية بين الحوار الاسري و فاعلية الذات لدى الأبناء..... 70
19- الفرق بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للاب 71
20- الفرق بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للام..... 72
21- الفرق حسب المستوى التعليمي للأبناء من حيث تطبيق الوالدين
معهم أسلوب الحوار..... 72
22- الفرق بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات تعزي لمتغير الجنس 73

مقدمة عامة

مقدمة

تعتبر الاسرة فضاء للتواصل والتبادل الوجداني ما بين أفرادها وهي المحيط الاساسي التي تنمو وتتطور في شخصية الطفل الذي يتأثر بالتفاعل المتبادل بين والدية والحوار المشترك بين جميع افراد الاسرة حيث تعطى فرصة التحدث والاصغاء للانشغالات هذا وان وجود البيئة المشجعة على الحوار خاصة في الاسرة سواء كان ذلك نفسيا ام معنويا ام حسيا بينهم في انشاء الحوار الجاد والصادق الذي يقوم على تقبل النقد وتقبل الراي الاخر ويشجع عرض الأفكار

هذا وقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت أهمية الحوار الاسري وارتباطه بالمهارات الحياتية فقد اشارت باترسون (PATTERSSON) 2002 الى ان الحوار الاسري يشبع الحاجات الابناء من حيث الشعور بالرضا والمصلحة المشتركة ويقود في النهاية الى النجاح والانجاز (راغب وبدير. 2012. ص 445.482).

لكن ومن اجل ذلك ينبغي توفر مجموعة من الشروط والمبادئ في هذا النوع من الحوار اباء ابناء حتى يكون مثمرا ينمي شخصية الطفل من جوانب شتى ولعل فعالية الذات لديه احدها على اعتبار انهار تعمل على تعزيز الدافعية او إعاقتها وتشجع الفرد على المثابرة وتحدي المهام الصعبة منها (هادي. 2012.ص 28).

في هذا الاطار جاءت الدراسة الحالية كم محاولة لتسليط الضوء على واقع الحوار الاسري اباء ابناء من وجهة نظر الابناء وكشف علاقته بفاعلية الذات لديهم بناء على تناول مجموعة من الفصول شكلت الجانب النظري وكذا العمل في هذه الدراسة ويمكن استعراضها كالتالي:

- **الفصل الاول** كمدخل الدراسة وتضمن طرح الاشكالية من خلال مجموعة من الاسئلة التي صيغة الفرضيات كإجابات مؤقتة لها كما تمت الاشارة على أهمية الدراسة وأهدافها والتحديد الاجرائي للمتغيرات الدراسة
- **الفصل الثاني** بعنوان الحوار الاسري اباء ابناء وقد احتوى على العناصر التالية مفهوم الحوار الاسري حددت من خلاله الباحثة معنى هذا المفهوم كما تطرقت الى أهمية الحوار الاسري وأنواعه واستعراض اسباب ضعف الحوار الاسري اباء ابناء وكذا اثار غيابه لتعرج على استراتيجيات تقويته وتفعيله واهم المبادئ الاساسية

للحوار بين الاباء والابناء ثم دور الارشاد في عملية الاتصال الاسري وتختتم الفصل بخلاصة.

- الفصل الثالث جاء تحت عنوان فاعلية الذات وتضمن عدد من العناصر تمثلت في تعريف فاعلية الذات وبعض المفاهيم القريبة تم التطرق الى ابعاد فاعلية الذات ثم اشارت الباحثة الى خصائصها وأنواعها ثم التعرض الى نظرياتها ومصادرها وآثارها وأهم خصائص ذوي فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة لتخلص الباحثة في الاخير الى الكلام عن فاعلية الذات وعلاقتها بالبيئة الاسرية وختم الفصل بخلاصة.
- **الفصل الرابع** يتضمن الدراسات السابقة دراسات تخص الحوار الاسري اباء ابناء ودراسات فاعلية الذات ودراسات تجمع بين المتغيرين.
- **الفصل الخامس** جاء بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة وتضمن الكلام عن الدراسة الاستطلاعية والهدف منها وكذا عينتها ومواصفاتها وكذا ادوات البحث ومواصفاتها حيث ركزت على التأكد من خصائصها السيكومترية الصدق والثبات وما تطلبه ذلك من تعديلات اجريت عليها كما تضمن هذا الفصل أيضا الدراسة الاساسية من خلال التحدث عن منهج الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط مواصفاتها والكلام عن ادوات البحث وطريقة تطبيقها وتصحيحها ثم الاساليب الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها.
- **الفصل السادس** الذي خصص لعرض النتائج ومناقشتها حيث تم عرض النتائج اولا حسب الفرضيات لتتم بعد ذلك مناقشتها كذلك حسب الفرضيات ثم مناقشتها عامة لتختم الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1-إشكالية الدراسة

تعتبر الاسرة نواة المجتمع والعنصر المتمم لكيانه يقوى بتماسكها ويضعف انفصالها فهي من اهم الجماعات الانسانية واعظمها تأثيرا في حياة الافراد والجماعات والمجتمعات وهي الوحدة البنائية الاساسية التي ينشا عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وتقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الادوار الاجتماعية المختلفة وفقا للنمط الحضاري العام فهي اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال الرعاية والحب واشباع الحاجات النفسية والبيولوجية (بلحرمة.2015.ص 15) والتي من اهمها الاتصال فالإنسان في كل حالاته بحاجة الى الاتصال بغيرة وهي حاجة تولد معها وتستمر ما دام حيا الا ان طرق إشباعها تتغير بانتقاله من مرحلة لمائية لأخرى لما في ذلك الرضاعة فقد اثبت اينسوورث وزملائه (AINSWORTH et Al) استعمال الرضيع للبكاء كأداة اتصال بالأم لتلبية حاجته وهو يداوم عليه اذا أشبعته (حورية. 2014. ص 46).

هذا و ان الاسرة المستقرة والمتفاعلة هي التي تشبع حاجيات الطفل ومتطلباته وتساعده في تكوين ذاتي خالية من الصراعات النفسية وذلك من خلال تكوين او عقد جلسات حوارية مع الابناء لمعرفة اهم مشاكلهم واسرارهم فقد توصلت الباكر 2008 في دراسة لها حول الحوار الاسري الى ان غالبية الابناء من عينت دراستها من الجنسين يرون بان الحوار مع الوالدين يزيدهم سعادة وأنه بالفعل هناك فائدة مرجوة منة و الوجود داخل الاسرة عائدة 2011 سبعة وقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت أهمية الحوار الاسري وارتباطه بالمهارات الحياتية وقد اشارت باترسون 2002 الى انه يشبه حاجات الابناء من حيث الشعور بالرضا والمصلحة المشتركة والذي يقود في النهاية الى النجاح والانجاز(راغب وبدير 2012 ص 445.482).

وهذا الاخير الذي قد يرتبط بما يسمى فاعلية الذات تعتبر حاجة ايجابية ضرورية وهي تنمو عند الطفل من خلال اسرتي ومن خلال الاتجاهات الايجابية من الاخرين نحوه خاصة من عند الوالدين فقد توصل الدراسة راني (2000) حول العلاقة بين

الصلة بالوالدين وفاعلية الذات الى وجود ارتباط موجب بين العلاقات السوية مع الوالدين و بين فاعلية الذات للأبناء كما تنخفض بفعل الاتجاهات السلبية والتنشئة الغير صحيحة وهذا ما اكدة الجوري 2003 في دراسته له حول التدفق من الفاعلية الاجتماعية والادارات الابوية لفاعلية أبنائهم فتوصلت الدراسة الى ان الابناء المساء معاملتهم فاعليتهم منخفضة على عكس نظرائهم فان فاعليتهم في تطور ونمو سريع (المشيخي.2003.ص 128).

حاولنا في هذا السياق تحت علاقة الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء بفاعليتهم الذاتية طرح مجموعة من التساؤلات هي

1- هل تتميز اسرة التلاميذ المراهقين باستخدام اسلوب الحوار معهم بأكثر من المتوسط وذلك حسب إدراكهم له؟
2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء المراهقون بفاعلية الذات لديهم؟.
3- هل توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث تطبيق الوالدين معهم اسلوب الحوار؟
5- هناك فروق دالة احصائيا بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات؟

1-فرضيات الدراسة

انطلاقا من التساؤلات السابقة يمكن اقتراح فرضيات التالية كأجوبة مؤقتا لهذه التساؤلات في انتظار اختبارها والتأكد منها :

1- سؤال استكشافي هل تتميز اسر التلاميذ المراهقين باستخدام اسلوب الحوار مفهم بأكثر من متوسط وذلك حسب إدراكهم له؟

2- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء المراهقون وعلاقته بفاعلية الذات لديهم

3- توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث تطبيق الوالدين معهم اسلوب الحوار

5- يوجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات تغزى لمتغير الجنس.

2-دواعي اختيار موضوع البحث وأهميته:

ان اعداد اي بحث علمي لا يتم بمحض الصدفة بل هو قائم على مجموعة من العوامل والاسباب منها الذاتية واخرى موضوعية تكون بمثابة الحافز له ويمكن أجمالها في هذه الدراسة :

- الميل الشخصي للموضوع والوعي بأهمية الاستعداد لدراسته.
- المعرفة المسبقة بان سوف تكون لنا اسر وابناء في المستقبل وبالتالي البحث في الحوار الاسري اباء ابناء لأهميته البالغة في التربية الصحيحة والنمو السليم
- قابلة الدراسة للتناول الميداني

اما بالنسبة لأهمية الموضوع فهو يستقيها من أهمية وثقل متغيرين خاصة الحوار الاسري كونه ركيزة تسيل العلاقات وحتى الادوار داخل الاسرة ووسيلة هامة للتربية ولعل هذا البحث يكون اضافة هامة خاصة بجانبه العملي الى المراجع الخاصة بالأسرة وتنشئة الابناء

من حيث تقديم صورة نموذجية عن واقع الحوار وكذا فاعلية الذات لدى فئة المراهقين المتمدرسين.

3- أهداف الدراسة:

1-التعرف على مدى وجود الحوار الاسري اباء ابناء من وجهة نظر الابناء واسامة في الرفع من فاعلية الذات عند الابن المراهق

2-الكشف عن الفروقات بين الاولياء من حيث استخدامهم لأسلوب الحوار مع أبنائهم تبعا للمستوى التعليمي للآباء والابناء على حد سواء وتباين كذلك بين الابناء من حيث فاعليتهم الذاتية حسب عامل الجنس

3-لفت نظر الاباء والابناء الى أهمية الحوار في تعزيز الثقة والعلاقة بينهم.

4- توعية الابناء ايضا خاصة المراهقين بأهمية دفق حضن اسرة من خلال تفريق انشغالاتهم في مجال التحاور مع أوليائهم والعمل على ايجاد واستمراره بدل اللجوء الى البدائل السلبية(حورية .2014.ص 17).

5-تقديم حلول عملية لتنمية المهارات الحوارية

5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة

أ- الحوار الاسري اباء أبناء:

يعرفه "ادريس" بانة مبدا عظيم واساس متين يحمي الاسرة من كوابيس الانحرافات ويعتبر قيمة انسانية بدرجة اولى لأنه عن طريقة تنشا علاقات اسرية موجبة يسودها الحب والانسجام والثقة والاحترام والاستقرار وبالتالي فهو يهيئ للأبناء مناخا سليما من الناحية النفسية ومشبع عن بالطمأنينة والأمان (العزة.2000.ص 25) والحوار الاسري اباء ابناء في هذه الدراسة هو التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونها من اهداف ومقومات وعقبات بتبادل الافكار والآراء الجماعية بين الاباء والابناء ويقاس اجرائيا لدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الحوار الاسري ابا ابناء (انظر ملحق رقم2)

ب- فاعلية الذات

يعرفها (ملفق علي .2011. ص 16) على انها تعني قوة اعتقاد الفرد في القيام بالمهام والانشطة بنجاح مع الرغبة في بدء السلوك والسعي المستمر لتحقيق الهدف المرغوب فيه بمثابرة واصرار ما يواجهه من مشكلات معتمدا على نفسة و فاعلية الذات في هذه الدراسة يقصد بها ثقة التلميذ المراهق في قدراته وإيمانه بإمكانياته على مواجهة مشكلاته وتحقيق مستوى جيد من المثابرة من اجل النجاح والوصول الى أهدافه وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على فاعلية الذات (انظر الملحق رقم 2).

الفصل الثاني

الحوار الأسري آباء- أبناء

تمهيد

من الأمور البديهة و الموجودة على الغالب في كل أسرة المناقشة و الحديث بين أفرادها عن شؤونها من أهداف و مقويات و عقبات يتّم وضع حلول لها من خلال تبادل الأفكار و الآراء الجماعية و المشاورة إلاّ أن وعي الأفراد و الأسر بضرورة ذلك و أنّ هو الحوار الأسري الذي يجب الوعي بأهميته ممارسته يوميا يختلف مستواه تبعا لمتغيرات عدّة فقد يحضر أو يغيب و قد يمارس بآدابه أو بدونها هذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه في هذا الفصل من خلال مجموعة من العناصر.

1- مفهوم الحوار الأسري :

لقي مفهوم الحوار الأسري تعاريف عدّة فقد عرف على أنّه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة و الحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف و مقومات و عقليات و يتّم وضع حلول لها و ذلك يتبادل الأفكار و الآراء الجماعية حول محاور عدّة ممّا يؤدي إلى خلق الألفة و التواصل (سليمان.2003 . ص 3).

و هو من وجهة نظر الصديقي (2011. ص 28) حديث هادئ يتضمن تبادلا للآراء و الأفكار و المشاعر بين أحد الوالدين أو كلاهما و بين الأبناء حول مسألة معيّنة للوصل إلى قدر أكبر من الفهم و التواصل بين طرفيين لتحقيق أهداف معيّنة يسعى كل طرف إلى إنجازها.

و ترى نورة خالد (2014 .ص 15) أنّ الحوار الأسري هو الإتصال الذي يكون بين الطرفين (الزوجين) أو عدّة أطراف (الوالدين و الأبناء) و الذي يتّخذ عدّة أشكال تواصلية كالحوار و التشاور و التفاهم و الإقناع و التوافق و الإتفاق و التعاون و التوجيه و المساعدة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأنّ الحوار الأسري هو التفاعل بين طريق المناقشة فيما بينهم حول المواضيع التي تخصّ الأسرة و المجتمع من حولها بحيث يحقق الألفة و المحبّة بين أفرادها و يساعدهم على الإندماج في مجتمعهم .

2- أهمية الحوار الأسري :

يمكن إجمالها عامة فيما يلي : (بلحرمة . 2015 . ص 17).

- تقليل من خلافات و حل المشكلات الأسرية .

- حفظ على التماسك الأسرة و إستقرارها .

- مواجهة تأثير تغيرات الإجتماعية على الأنباء خاصة .

و إذا تناولنا أهمية الحوار الأسري حسب مستواه أو الأعضاء المشاركين فيه فهي تتمثل فيما يلي :

أ/ أهمية الحوار بين الزوجين : يعدّ الحوار بين الزوجين المسلك الأول للتفاهم و التوفيق بين الزوجين حول جميع القضايا و الأحداث التي تتخلل الأسرة و تكمن أهميته فيما يلي (عبود . 2019).

- **تجنب النزاعات :** إنّ الحوار من الطرق التي تحبب الزوجين الدخول في مشاحنات و نزاعات كنتيجة طبيعية لعدم تفريغ الكبت أو المشاعر السلبية التي قد يتسبب فيها أي منهما للآخر و الحوار يجعل الزوجة تخبر الزوج بكل ما تشعر به من أذى قد تسبب لها الزوج به و العكس.

- **التعرّف على إنشغالات الآخر :** عدم الحوار من الأشياء التي تجعل كل زوج من الزوجين يجهل حجم المشكلة التي يتعرّض لها الطرف الآخر و لكن من خلال الحوار يعرف الزوج حجم المشكلة التي تواجه الزوجة و التي كان يراها بسيطة أو صغيرة من قبل و الزوجة تتمكن من معرفة كافة المشاكل التي توجه الزوج و البحث عن حل لها.

- **زيادة المحبّة بينهما :** إنّ الحوار من الأساليب التي تقرّب الزوجين من بعضهم البعض و تجعلهما يشعران و كأنهما جسدا و روحا واحدة و ن ثمّ زيادة الحب بينهما.

- **تقديم الرعاية الكاملة للأطفال :** حوار الزوجين مع بعضهما و التّفهم من الأشياء التي تجعلهما يقدمان على تقديم النصائح في تربية الأبناء و الإتّفاق على نمط واحد في الأمر حيث يعاني الكثير من المتزوجين من تلك المشكلة اليوم نظرا لعدم التفاهم أو الإتفاق حول الأسلوب التربوي الواجب إتّباعه مع الأبناء.

- **المساهمة في رفع درجة التوافق الزواجي:** يلعب الحوار بين الزوجين دورا فعّالا في توافقهما إذن هناك من الباحثين من يعرّف هذا الأخير أي التوافق الزواجي بأنّه درجة التواصل الفكري الوجداني و العاطفي الجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما إتّخاذ أساليب توافقية سويّة تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات و يحقق أقصى قدر معقول من السعادة و الرضا و بذلك يرتبط التوافق الزواجي إيجابيا بفعالية التواصل بين الزوجين سواء كان تواصلا وجدانيا أو عقليا... لفظيا أو غير لفظي و هذا ما أكدّته معظم الدراسات المهتمة بذلك (حورية . 2014 . ص 60) .

ب/ أهمية الحوار بين الآباء و الأبناء :

من الضروري تخصيص وقت للتحدث مع الأبناء ففي الحوار يوجد العلاج الأساسي لمعظم المشكلات التي قد تعترض سبيل الأبناء و هذا ما يساهم في بناء أسرة سليمة و تتجلى هذه الأهمية فيما يلي : (شوقي , فرج . 2003 . ص 46).

- **إكتساب الأبناء مهارة التعبير و التواصل مع الآخرين :** يقصد بها قدرة الأبناء على تعبير عن مشاعرهم و الإفصاح عن أفكارهم و أرائهم للآخرين دون خوف و إرتباك و إجراء حوارات فعّالة معهم في جميع مواقف التفاعل الإجتماعي و في مختلف المواضيع فالطفل الذي ينشأ في الأسرة يتعلم فيها التعبير عن أفكاره و مشاعره بكل حرّية.

- **التقارب و التفاهم بين الآباء و الأبناء :** إنّ التواصل الدائم مع الأبناء و محادثتهم عن جميع شؤونهم و إهتماماتهم و إنشغالاتهم من شأنه يقوي العلاقة بين الآباء و الأبناء و يساهم في التقرّب منهم و بالتالي تفهم حاجاتهم النفسية و الإجتماعية و المادية.

و هذا إضافة إلى (أبو أسعد . 2001 . ص 105)

- **نمو الشخصية :** من المعروف أنّ الشخصية هي مجموعة من الصفات المتكاملة و التي تنمو من خلال خبرة الإجتماعية و التفاعل مع الآخرين ذلك أنّ الفرد يعبّر عن أفكاره و مشاعره عن طريق تواصله مع الآخرين فالذات و الشخصية نتاج إجتماعي لأنهما يتشكلان نتيجة تفاعل الفرد مع أعضاء بيئته الإجتماعية الأولى و التي ينشأ فيها و يتعلّم فيها مهارات الحياة ألا و هي الأسرة و التي تعدّ وحدة إجتماعية صغيرة التي تعمل في صنع الفرد.

- **الوي بالذات :** ينمو وعي الفرد بذاته من خلال العلاقة المستمرة بغيره عن طريق مشاركة الفرد الأفكار و مشاعر الآخرين و مدى إدراكه و إستيعابه للمعاني التي تتضمنها هذه العلاقة.

- **تعلّم فن الإصغاء :** إنّ التحاور مع الأبناء يكسبهم فن الإصغاء و يعلمهم كيف يصغوا إلى الآخر عندما يتكلم عن إنشغالاته و إهتماماته و مدى أهمية ذلك في فهم الآراء و الأفكار التي يطرحها الطرف المتحدث, فالإصغاء هو السبيل الأمثل الذي يتعلم الطفل من خلاله الكثير من المهارات الإجتماعية عن طريق النقاش و التواصل (أبو أسعد . 2001 . ص 50).

و زيادة على ذلك نجد أنّ الحوار الأسري :

- يعمل على بناء و تعزيز ثقة الإبن بنفسه لأنّه يحسّ بأنّه أهل لتقدير والديه بإنصاتها لما يقوله و هي نقطة أساسية لتكوينه صورة إيجابية جيدة عن ذاته فهو يرى نفسه في مرآة والديه خاصة عندما يكون طفلا فإذا قلا بأنه رائع إقتنع بذلك و إذا وصفاه بالصفات السلبية صدّق أنّه كذلك و تصرّف على أساسه, فالإستماع للإبن واجب من الناحية التربوية لأنه يرى أنّ حديثه لوالديه أهم من كل ما يشغل بالهما من أمور هذا الحوار سيساهم في تكوين الإبن صورة عن ذاته لما يصفه به والده فهو أيضا يطلعها على الصورة التي كوّنها لهما و عن المنزل و الأسرة عامة.

- يرفع من المرونة النفسية للأبناء و التي يقصد بها القدرة على التعامل مع الأحداث و المواقف الصعبة بنجاح دون التأثر من حيث الحيوية .أو العافية النفسية و هي متعلقة بمجموعة مهارات أساسية وصفات شخصية بالدعم الإجتماعي من بيئة الفرد و لهذا الأخير بالذات فإنّ تعي الوالدين الواضح عن الرعاية التي يوفرانها لإبنهما ماديا و معنويا ترفع من مرونته النفسية بحيث يرى و يسمع طبيعة إهتمامهما الجيّد به هذا بالإضافة إلى فتح المجال أمامه للمشاركة في أنشطة الأسرة و في إتّخاذ القرارات الهامة بالنسبة لها (حورية . 2014 . ص 61. 63).

3- أنواع الحوار الأسري :

للحوار الأسري أنواع نذكر من بينها ما يلي :

أ/ الحوار الإيجابي :

يقصد به تحاور أفراد الأسرة بناء على تبادل رسائل لفظية واضحة بتوفر عامل الإستماع أو بالأحرى الإنصات , وهو ينمّي لغة التفاهم و يدعّم الروابط (حورية . 2014 . ص 67) و من بين فرعه – أنواعه.

- **الحوار النقاشي :** ويكون إمّا عن طريق كواجهة الزوجين لبعضهما البعض أو عن طريق الكتابة و هي من أكثر الأساليب إستعمالا في الحوار و الكثير من الأسر لم تتعود هذا النوع من الحوار الزواجي رغم أهميته و تأثيره الكبير في حياتهما الزوجية و في هذا النوع من الحوار يجب على كل من الزوجين طرح أي موضوع خصوصا فيما يتعلق بحياتهما كزوجين و بما يتعلق بأمور أبنائهما ليتّم الحوار فيه أو الإتفاق حوله و إذا كان أحد الطرفين لا يجيد الحوار عبر الكلمات فإنّه يمارسه عن طريق الكتابة حتى يجعل هذا النوع من الحوار وسيلة بديلة للذين لا يجيدون المواجهة قصد جذبهم للحوار و عدم الهروب منه و قد يكون الحوار عن طريق كتابة أحسن طريقة خاصة عند بداية حياة الزوجية فقد يجد الطرفين صعوبة في طرح المواضيع و نجد تحولها المهم يخرج أفراد الأسرة و يكون كل من الطرفين فهم وجهة نظر الآخر و بفهم واضح (بلحرمة. 2015 . ص 18).
- **الحوار العابر:**

و هو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة داخل الأسرة مع الأبناء, و ممارسته تكون تلقائية و بدون شعور أنّه حوار كالتعليق على حدث ما أو شرح موضوع معيّن فمثل هذه المداخلات تكون مدخلا جيدا و مناسبا للحوار (كحلوش. 2017 . ص 41)**.**

- **الحوار عن طريق العيون :** كثيرا من الأحيان نجد العيون وسيلة أخرى من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان الكثير من الحوار عن طريق العيون ممّا يفهمه من كلامه, فنظرات الإنسان و حركاته هي جزء من الحوار مع أي طرق (كحلوش. 2017 . ص 41).

- **حوار المرآة الآخر :** و يعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر و يرتبط ذلك إيجابا بالرضا عن العلاقة و العكس صحيح, فينتج من ذلك أن يعدل أبناء الأسرة سلوكهم في المواقف الإجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر (فرحات . 2017 . ص 88).

ب/ الحوار السلبي :

هو التواصل اللفظي الخاطئ بين أفراد الأسرة يميّزه التعبير غير الواضح و غير الكامل و المشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر و ذلك ما يعقد المشاكل و يزيد التوتر (حورية . 2014 . ص 68**).**

و يعد مصدر للمشكلات الأسرية و هو تواصل اللفظي خاطئ و يسبب الإحباط لدى أفراد الأسرة ومن أنواعه (فرحات . 2017 . ص 88).

- **الحوار التعجيزي :** و فيه لا يرد أحد طرفي الحوار على السلبيات و الأخطاء و العقبات و ينتهي الحوار على أنّه لا فائدة منه.
- **الحوار المغلق :** وهو نوع من التعصب من طرف الآباء و التطرق الفكري و إنحسار مجال الرؤية.
- **الحوار التسلطي :** هذا الحوار هو نوع شديدي من العدوان حيث يلغى طرف كيان الطرف الآخر و يعده أدنى من أن يحاوره بل عليه فقط الإستماع إلى الأوامر الفوقية و الإستجابة.
- **الحوار المبطن :** و هناك يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه و ذلك إحتوائه على ألفاظ مبهمة و هو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

و في إطار الحديث عن التربية بالحوار فيجمع العديد من المفكرين و التربويين المعاصرين على ضرورة الحوار و التفاعل في الإعداد السليم و الجيّد للأبناء فهو أسلوب تربوي إيجابي يمكن إستخدامه في أغلب الأحيان و لمختلف الأعمار و الطبقات كل حسب ما يناسبه و بذلك يعدّ الحوار بالنسبة للتربية ركنا لصيقا بها و نتائجه إيجابية في تنمية شخصية الأبناء من حيث تكاملها و توازنها النفسي و أدائها لأدوارها فلقد دلّت الدراسات على أن الأسر التي يسودها جو من التفاهم و الحوار الود المبني على الثقة و الإحترام و التقدير تحتفظ بتوازن

جميل و إعتدال إستخدام الضوابط التي تنتج منها أطفالا أسوياء للمجتمع (حورية . 2014 . ص 87).

ج/ الحوار القصصي : و هو الذي يكون في مثابة الشخص الثالث غير المرئي بين شخصن متحاورين في موقع و هو الذي يجعل من دائرة الكلام دائرة مفتوحة غير منغلقة و كذلك عن طريق القراءة من كتاب و مناقشة ما رأيكم فيما قرأنا و ماذا تعلمنا من هذا الكتاب؟ و ما تحبون أن نقرأ؟ (بوخاري . دون سنة . ص 131).

د/ الحوار التعليمي : هو أسلوب تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف الدرس عن طريق تبادل الرسائل اللغوية بين معلم و المتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم و بهدف كذلك إلى تعلّم كثير من الأشياء مثلا أثناء تناول الطعام و عند النوم و أثناء اللعب, ما آداب الطعام؟ وما أدعية النوم ؟ و ماذا نقول عند الإستيقاظ من النوم؟ (زاهدي . دون سنة . ص 21).

4- أسباب ضعف الحوار الأسري آباء – أبناء :

لخصتها الوايلي فيما يلي (الوايلي . 2010 . ص 98 . 99)

- الجهل بأساليب الحوار الفاعلة .
- تباين المستوى الثقافي و العلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرصة الحوار و ذلك منهم بعدم فهم طرف لما يحمله الطرف الآخر.
- إختلاف معطيات العصر من جيل إلى الآخر فجيل الآباء يختلف عن أبناء تماما.
- ضعف الثقة فالثقة التي بين الآباء و الأبناء هي الأرضية المشتركة التي تنشأ عليها الحوار الفعّال.
- ديكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم إعتقادا منهم أنهم أكثر خبة من الأبناء فلا يحقّ لهم مناقشة أمورهم .
- عدم أخذ الحوار على محمل الجدّ بكونه ترفا زائدا لإبن يمكن الإستغناء عنه.

و تناولتها **رولا خلف** في مقاله كالتالي :

- التنشئة الإجتماعية السلبية التي خضع لها الزوجان أي الأم و الأب منذ الصغر و التي تكرّس القيم و العادات الإجتماعية دون إبداء أي رأي أو حوار بين الأبناء و الآباء و هي السمع و الطّاعة و فرض القرارات دون مناقشة الأولاد.
- وجود مغريات كثيرة حول الأبناء تمنعهم من الحوار و التّواصل مثل الأنترنت الهاتف و التلفاز فكثيرا ما يكون موجودون في نفس البيت لكن الحوار يكون عن طريق الأنترنت.
- التحدّث القيل من الآباء لأبنائهم و غالبا ما يكون تأنيبا أو صراخا أو أوامر ممّا يجعل الأسرة متوترة و مشحونة و تفقد الحوار .
- ضعف شخصية بعض الآباء و الأمهات و جهلهم بالعلم و عدم قدرتهم على الحوار مع أبنائهم خاصة مع متطلبات العصر الموجودة عندهم.
- سلوكيات عشوائية متأرجحة من قبل الوالدين في التربية بين التسلّط و التّساهل أو بين النبذ و الحماية المفرطة.

إنشغال كل من الأب و الأم و قلّة مكوثهما في البيت سعيا وراء تلبية الحاجيات المادة لأن متطلبات الحياة الحديثة قد زادت إلى حدّ جعل الكثيرين يقضون ساعات طويلة في العمل و إذا قصدنا الأزواج – الآباء- بذلك فقد يفضلون جو الهادئ و المريح في أماكن عملهم على فوضى الأولاد و مسؤولية توجيههم فيلزمون مكاتبهم و يبتعدون بذلك عن زوجاتهم و أبنائهم و في الحالتين(العمل لتغطية المصاريف أو هروبا من جو البيت) تقل فص التحاور بين أفراد الأسرة و يشعر الوالدان أنّ الوقت يطاردهما و بالتالي ليس هناك وقت لغير الضروريات فيهمش التحاور و تقل فرص التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة (حورية . 2014. ص 79).

5- آثار غياب الحوار آباء – أبناء :

تعتبر لغة الحوار بين الآباء و الأبناء ذات قيمة و أهمية بالغة على مستوى الحالة النفسية و الجسدية لكلا الطرفين فبوجوده تتماسك الأسرة و تتفاهم و بغيابه تتفكك و تنتشر الخلافات و الصراعات بين أفرادها فينفر كل واحد من الآخر و هذا ما يؤدي إلى تفاقم المشاكل و إتّساع الفجوة بين الآباء – الأبناء.

و من أبز ضعف الحوار (أحمد . 2005 . ص 65)

- اللجوء إلى البحث عن البديل بسبب غياب العلاقات الحميمة داخل الأسرة و غياب لغة التفاهم و التخاطب .
- وقوع الأبناء فريسة سهلة و ضحية لرفقاء السوء لعدم وجود الأذن الصاغية لهم من طرف الأسرة, فرفقاء السوء في نظر الأبناء فرصتهم للتغير و مأوى للتنفيس عمّا بداخلهم.
- ظهور بعض المشاكل النفسية المترتبة عن إنقطاع لغة الحوار بين الأبناء و آبائهم فقد يصبح الأبناء منعزلين و منطوين خجولين و رافضين لشتى أساليب الحوار و المنافسة مع الأشخاص الآخرين في حياتهم المستقبلية.
- عدم معرفة الحقائق.
- حدوث تصرفات غير سوية .
- لا يستطيع الأبناء الدفاع عن آرائهم بموضوعية.
- إزدياد الفجوة بين الآباء و الأبناء و إضطرار الأبناء للتفكير بمفردهم .
- عدم التعوّد على التفكير الجيّد و إختيار القرار السليم.
- عدم إكتشاف المشاكل في بدايتها و من ثمّ يتعذر علاجها و التعامل معها .
- إنطواء الأبناء على أنفسهم و معاناتهم من ضعف الشخصية.

6/ إستراتيجيات تقوية و تفعيل الحوار الأسري :

يعدّ الحوار الأسري ركيزة أساسية في الحياة الأسرية, فيقدر فهم أفراد الأسرة و إدراكهم لضرورة هذا الحوار تنجح الحياة الأسرية و تتزن لذلك يجب ألاّ نهمّش دور الحوار و نعمل جاهدين لتفعيله و تربية البناء عليه.

أ/ من وسائل تفعيل الحوار الأسري عامة حسب ما يرى "بكار"(2010. ص 107. 108)

- إكتساب الأزواج أسس و فاعلية الحوار و المشاركة مع تزويدهم بالطرق و المهارات و المعارف الضرورية التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على إستقرار الأسري.
- الإستفادة من أفراد المجتمع المتخصصين في مجال علم النفس و التنمية البشرية.

- التدريب المستمّر لأفراد الأسرة من خلال الدورات التربوية القراءة في المجال, وجود مراكز متخصصة للإستشارات التربوية.
- توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل و التآزر العائلي فيما بينهم .
- العمل على نشر ثقافة الحوار الأسري عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- صحبة الأبناء و مؤاخاتهم لها دور كبير في التأثير على الأبناء و تربيتهم على الحوار.
- الحرص على إختيار الوقت المناسب للحوار بين أفراد الأسرة و تخصيص الوقت الكاف.
- تركيز الوالدين مع الأبناء و تجنب الإنشغال أثناء التحدث معهم فلا بد من إعطاءهم تركيزهم كله للإبن و النّظر في عينيه و هو يتحدث .
- زيادة مساحة الحوار غير اللفظي فهو لا يقتصر على اللسان فقط بل يشمل الإشارات و الرموز و اللّسان.....إلخ.

ب/ ومن طرق تعزيز الحوار و تدريب الأبناء عليه حسب ما يرى الدّيب .(2007 . ص 228) ما يلي :

- إحترام الأبناء و حسن الإصغاء لهم و تجنب منعهم من التحدّث أو كبت أفكارهم.
- الإهتمام بتنمية قدراتهم اللغوية و التعبيرية عن أنفسهم.
- ممارسة الأب و الأم لنماذج متعددة من الحوارات أمامهم و الوصول من خلال الحوار لرأي محدد, وهو ما يمنع الأبناء فرصة التعرّف على شكل عملي لممارسة الحوار و ما يتضمنه من آداب و مهارات.
- الإجتماع مع الأبناء على مشاهدة البرامج الحوارية الهادفة في الفضائيات مع التعليق عليها.
- تفويض الأبناء في تنفيذ بعض الأعمال التي تحتاج إلى الحوار (الثراء إقناع الجدّ و الجدّة....)
- إتّفاق الأب و الأم على إعداد و إفتعال حوار معيّن و دعوة الأبناء للمشاركة فيه للوصول إلى قرار محدد مع تدريبهم و تحفيزهم على إعداد و عرض آرائهم و دعمها بالحجج و البراهين اللازمة (إختيار مكان المصيف, تحديد مدارس الأبناء, إختيار نوع الدراسة.....)
- تعليم الأبناء إحترام رأي الآخر من خلال اللعب و تمارين الإتّجاه المعاكس فبعد أن يقدّم الإبن رأيه أو يحدد أحد الإختيرات بقوم بكتابة الإختيار و الرأي المعاكس تماما ثمّ يسجل

بعض الآراء التي تقع بين الرأيين ليقوم بدراستها كلها و يعرض رأيا آخر يكون أوسع رؤية و أكثر نضجا.

- تدريب الأبناء على حسن الإستماع و الإنصات بعقد مسابقات بين الأبناء في الإستماع لإحدى الفقرات و الخروج بأكبر كم تحليلي من المعلومات من خلال رسم شجرة للأفكار المعروضة في تلك الفقرة و يحدد الفائز على أساس قدر من المعلومات المباشرة الصريحة و غير المباشرة.
- تدريب الأبناء على ضبط الحديث بتقنيته من آفات اللسان و التدريب على إختيار أجمل القوالب اللفظية الممكنة.

7/ المبادئ الأساسية للحوار بين الآباء و الأبناء :

إنّ الصلة بين الآباء و الأبناء أقوى من أن تكون بين الأفراد في أيّة جماعة أخرى و لأنّ الحوار في الأسرة يؤثّر بشكل بالغ و مباشر في سلوك الأبناء, فمن الضروري مراعاة بعض المبادئ لضمان فعاليته و إستمرارية العلاقات الأسرية و تقويتها و من أهمّ تلك المبادئ.

أ/ مناسبة مع المرحلة العمرية للطفل:

لكي يكون الحوار مع الطفل ذا قيمة لا بد أن يكون موضوعه مناسبا لعمر الطفل و لابد أن يتجنب الآباء و المعلمون مناقشة الأطفال في البيت و المدرسة في موضوعات أكبر من مستوى إدراكهم و فهمهم و أن يعتمد على المحسوسات و الأمثلة الواقعية المشاهدة و ليس على المجرّدات فحسب و التّحلي بالرفق و اللّين و الإعتماد على البساطة و التركيز على العبارات الإيجابية أثناء الحوار (حسين . 2014. ص 137).

ب/ البدء في الحوار بضمير «أنا» بدلا من ضمير «أنت» :

إنّ إفتتاح النقاش بكلمة **«أنا»** من شأنها أن تساهم في تشجيع الأبناء للإنتباه إلى مطالب أبائهم فضمير **«أنا»** له وقع خاص في نفس الطفل فهي لا تتضمن إصدار الأمر إليه عكس الضمير**«أنت»** و الذي يفسّر الطفل على أنّه الهجوم و أنّه مجبر بأداء الأوامر الصادرة من والديه بدلا من إعتبارها نصائح و توجيهات يجب العمل بها لتحقيق النجاح (الخوري . 1988. ص 79).

ج/ توفر عامل الصدق و الثقة و الوضوح :

لا بدّ أن يحرص الوالدان على تحدّي الصدق في طرحها أثناء التّحاور مع الأبناء و في سلوكهما دائما و يفكران فيما سيقولانه و يرتبانه بصورة منطقية و مقنعة, كذلك الكلمة الواضحة و الصريحة تمحو سوء التّفاهم و تقرّب أطراف الحوار (حورية.2014.ص 76).

د/ العدالة :

تعد العدالة من أهم ضوابط الحوار و العمل بها مبدأ هام من مبادئ التربية و إذا غابت العدالة عن الحوار من حيث إعطاء الطفل الفرصة للحديث و إبداء الأريحية له و إشعاره بالرضا و القبول كسائر إخوته في البيت و أقرانه في المدرسة فإنّه سيحبط و من ثمّ تنهار بنية الحوار و تفسد ثمرته (حسين . 2014. ص 141).

هـ/ إحترام إنسانية الآخر :

إنّ إحترام إنسانية الآخر هو اللبنة الأولى و الأهم في الحوار و إحترام إنسانية الآخر ليس مبدأ من مبادئ الحوار فحسب بل هو شرط من شروطه و ضابط من ضوابطه و هدف من أهدافه و إن أي حوار أو حديث يخلو من إحترام إنسانية الآخر يكون منقوصا و عميقا و إحترام إنسانية الإنسان يجب أن يكون سجية ينشأ عليها أثناء الجيل و نهجا يتبنونه (حسين . 2014 . ص 143).

و/ إحترام أراء و أفكار الأبناء و تقبّل إقتراحاتهم :

عندما يدلي الأبناء بآرائهم حول موضوع النقاش فمهما كان رأيهم على الآباء تحسّسهم بأهميته و قيمته و ذلك بالإستماع إليهم بإهتمام و تجنب الإستهزاء بهم و السخرية من أرائهم حتى لا يصابوا بالخيبة و تجرح عواطفهم عندما يحاولن الإدلاء بأرائهم و أفكارهم حول موضوع الحوار فذلك إختبار لقدرتهم و دفاعا عن إستقلاليتهم فالإستماع الآباء إليهم و الإهتمام بإقتراحاتهم مهما كانت يشعرهم بمدى أهميته و بقيمة أرائهم و هذا ما يقوى إعتزازهم بأنفسهم (أبو أسعد . 2001 . ص 49).

ح/ عدم مقاطعة الأبناء أثناء حديثهم :

عندما يشعر الأبناء في إبداء وجهة نظرهم حول موضوع ما و أثناء عرض أفكارهم و إنشغالاتهم فإنّه على الآباء الإصغاء لهم و منحهم الوقت الكافي لطرح أفكارهم لأن هذا من شانه أن يساعد الآباء على إيجاد الحلول المناسبة بسرعة.

إنّ الإنصات لحديث الأبناء و متابعة كل صغيرة و كبيرة يقولنها دون مقاطعة من شأنه أن يوطد العلاقة بين الآباء و أبنائهم لأن الآباء بهذا الفعل يكونون قد عبّروا عن مدى إهتمامهم بحديث أبنائهم و عن قيمة ذلك الحديث و هذا ما يرفع من شأن الأبناء و يشعرهم بقيمتهم و مدى أهمية أرائهم و أفكارهم, فمن المهم جدّا ان يصغي الآباء لأبنائهم و هم صدد طرح إنشغالاتهم أو عض أفكارهم حول موضوع ما ومنحهم الوقت الكافي للتعبير عمّا يجول بخاطرهم لأنّ هذا من شأنه أن يساعد الآباء على إيجاد الحلول المناسبة بسرعة (فقهي. 2011 . ص 201).

ط/ تجنب فرض رأي الأبويين مقابل إقصاء رأي الأبناء:

يجب على الآباء عدم فرض أرائهم بإستمرار و أن لا يصدروا أحكاما دون أن يمنحوا أبنائهم فرصة للحديث و شرح أفكارهم و الإبداء بوجهة نظرهم لأنّ ذلك من شأنه أن يكون حاجزا بين الآباء و الأبناء في عملية الحوار**.** (أبو أسعد . 2011 . ص 105**).**

كـ/ مخاطبة الأبناء بما يفهمونه :

إنّ التحاور مع الأبناء مهارة, علم, فن و لهذا من الضروري وجود تناغم و إنسجام في الحوار الذي يجري بين الآباء و الأبناء لضمان حصول الرسالة إليهم كاملة وواضحة و لهذا على الآباء مراعاة مراحل النمو أبنائهم على جميع المستويات السن,الجنس,المستوى المعرفي أو التعليمي, مستوى الفهم و الإستيعاب فالتحاور مع الطفل يختلف عن التحاور مع المراهق كما يختلف عن التخاطب مع الراشد كما أنّ المستوى المعرفي و الغوي لدى الطفل أقل ممّا لدى المراهق و الراشد دون إهمال عامل الجنس أثناء حوار مع الأبناء فالحديث مع الذكر يختلف مع الأنثى في بعض المواضيع فمثلا نعلم الولد الجرأة و الشجاعة, عدم الخوف في حين تعوّد البنت على الحياء (أبو أسعد . 2011 . ص 105).

ل/ الهدوء و تجنب الجدال :

للهدوء أهمية كبيرة في إنجاح الحوار و إذا ما غاب الهدوء و حل بدلا منه الغضب و الصراخ و الإنفعال, فعندئذ ستكون نتائج الحوار سلبية على جميع الأطراف لذا لا بد من أن يكون المحاور هادئ الأعصاب إنّ الحوار الهادئ عقل الطفل و يوسع مداركه و يزيد من نشاطه في الكشف عن حقائق الأمور و مجريات الحوادث و إن تدريب الطفل على المناقشة و الحوار يقفز بالوالدين إلى قمّة التربية و البناء إذ عندها يستطيع الطفل أن يعبّر عن حقوقه و بإمكانه أن يسأل عن مجاهيل لم يدركها و بالتالي تحدث الإنطلاقة الفكرية له (حسين . 2014. ص 138).

8- دور الإرشاد في عملية الإتصال الأسري :

تعد لبيئة الأسرية عنصرا فعالا التأثير المباشر و غير المباشر على شخصية الفرد و إتجاهاته و سلوكه داخل المجتمع, كما تساعده على تنمية وعيه و إهتمامه بالبيئة و ما يرتبط بها من مشكلات و إكسابه المهارات و المعارف و الإتجاهات الإيجابية نحو مواجهة المشكلات القائمة و تجنب ظهور مشكلات أخرى و مع تزايد الإهتمام بدراسة الأسرة إختلت العلاقات و التفاعلات التي تتم داخلها مكانة هامة إذ برزت مجموعة من الموسعات لإيجاد طريقة أو منهج للتدخل مع الأسر أو مجموعة من أفرادها ترتكز هذه الطريقة في التعامل مع الأفراد داخل الأسرة و نوعية العلاقات الشخصية و طرق فأساليب الإتصال و الحوار فيما بين أفراد الأسرة وذلك بهدف توضيح الأدوار و الواجبات و تشجيع السلوكيات الإيجابية بين أفراد الأسرة عرفت تلك الطريقة بالإرشاد الأسري (مقدادي. 2013. ص 717).

حيث يعمل الإرشاد الأسري على تعريف الأسرة بوظائفها كأسرة سوية يسهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة و ينظر إليها بإعتبارها وحدة واحدة, و أنّ المشكلات التكيفية التي يعاني منها الفرد تبدأ و تنتهي بالأسرة و يوفر الإرشاد الأسري فرصة لمساعدة العملاء في التعبير عن العواطف العميقة و إكتساب الوعي الذاتي و يوفر فرصة التغير من اجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي و هذه العملية تساعد العملاء على تعلم طرق جيدة

للوجود و زيادة الفهم الذاتي و للوصول إلى أهداف العلاجية, كما يعمل على تحقيق عدد من الهداف من أهمها تحقيق التكيف النفسي و الإجتماعي عن طريق مساعدة أعضائها في تحقيق الفهم الواقعي لأنفسهم و تحقيق الفهم الموضوعي لمشكلاتهم و للصعوبات التي يواجهونها و تزويدهم بالمهارات اللازمة لتحسين تواصلهم مع الآخرين (مقدادي.2013.ص 719).
النقاش حول العلاقات الأسرية مع تحسين عملية التواصل الأسري و تهيئة المناخ لنجاح هذه العملية لأن ذلك من شأنه أن يحقق شهادة و إستقرار و إستمرار الأسرة (مقدادي .2013. ص 720).

خلاصة

الحوار الأسري أداة يواجه بها الأفراد الأسرة عامل الاختلاف بينهم ليزيد تفاهمهم و تقربهم من بعضهم البعض ممّا يضمن من خلاله تجنّب العديد من العوائق و يعتبر الأبوين هما مصدر توفير الأمن و الرّاحة بمختلف أوجهها داخل الأسرة و هما قدوة الأبناء في تعليمهم أصول التعامل الجيّد و الحوار الصحيح داخل الأسرة و بالتالي نقل ذلك إلى خارج المنزل و ضمان سلامة هؤلاء الأبناء من خلال تقديم الحماية عن طريق الحوار المستمر الذي يؤهلهم لمواجهة كل ما يعترضهم.

الفصل الثالث

فاعلية الذات

تمهيد

تعدّ فاعلية الذاّت من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد, حيث تمثل مركزا هاما في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل و نشاط, فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة و تتولد الفاعلية الذاتية من تجارب الحياة و من الأشخاص تتخذهم قدوة لنا و هذا ما سنتطرق له بنوع من التفصيل في هذا الفصل الخاص بفاعلية الذات .

1- تعريف فاعلية الذات و بعض المفاهيم القريبة :

يعدّ مفهوم فاعلية الذات من أكثر المفاهيم النظرية و العلمية أهمية في علم النفس الحديثة و قد وضعه «**بانودرا**» تحت إسم توقّعات فاعلية الذات و هي حسب معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم و أداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمّة معينة (أحمد.2006 . ص 06).

و يعرّف أبو هاشم فعّالية الذات على" أنّها توقع الفرد في قدرته على أداء مهمة محددة وهي بذلك تعني إستبصار الفرد بإمكاناته و حسن إستخدامها بينما توقعات فاعلية الذات السالبة تعني إنخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك (أحمد.2006 . ص 06).

و يشير جابر إبران : فعالية الذات ليست مبدءا لضبط السلوك و لكنها من أهم المؤشرات الذاتية و هي مصدر الضبط و التفاعل بين العوامل البيئية و السلوكية الشخصية فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معيّنة (جابر . 1990 . ص 246).

إذن فعالية الذات حسب مفهومي الخاص ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته و ثقته الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة و غير المألوفة.

و من أجل إعطاء هذا المفهوم وضوحا أكثر فهناك بعض المفاهيم القريبة منه نقارنه بها و من بينها .

أ/ مفهوم الذات : هو تكوين معرفي منظم موجود و متعلم للمدركات الشعوري و التصورات و التقنيات الخاصة بالذات يبلوره الفرد و يعتبر تعريفا نفسيا لذاته و يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة للأبعاد عن العناصر المختلفة الداخلية و الخارجية و تشمل هذه العناصر المدركات و التصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر في وصف

الفرد لذاته كما يتصورها هو (الذات المدركة) و المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي تعتقد أن الآخرين يتصورونها و التي تمثلها الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين و المدركات و التصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية و تكامل و تنظيم لذا فإنه ينظّم و يحدد السلوك أما فعالية الذات لا تحتوي على الشعور بالذات و مفهوم الذات أشمل و أعمّ من فاعلية الذات (إبراهيم . 2010 . ص 50).

ب/ تقدير الذات : هي مجموعة من الإتجاهات و المعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به و من هنا فإنّ تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد للشخص للإستجابة لتوقعات النجاح و القبول و القوّة الشخصية و بالتالي فهو حكم الشخص إتّجاه نفسه و قد يكون هذا الحكم بالموافقة أو بالرفض (عبدلي . 2015 . ص 37) و يدور تقدير الذات حول حكم الفرد على قيمته بينما مفهوم فاعلية الذات يدور حول إعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل و أنّ تقدير الذات يعني الجوانب الوجدانية و المعرفية معا أما فاعلية الذات فهي غالبا معرفية (صابر . 2007 . ص 03).

ج/ تحقيق الذات : هو حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة و الوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانات بقدرات بقصد إشباع حاجاته و إعادة حالة من الإتّزان التي تساعده في إستخدام تلك الإمكانات (أبو ناهية. 2011 . ص 72) و تحقيق الذات عملية نشطة تسعى بالفرد ليكون و يصبح موجها من داخله و متكاملا على مستويات التفكير و الشعور و الإستجابة الجسدية و فاعلية الذات تمثل عنصرا كبيرا في العمليات الدافعية و أنّ مستوى فاعلية الذات يمكن أن يحسن أو يعيق الدافعية للتعلم الذاتي (الشعراوي.1993 . ص 296).

2- أبعاد فاعلية الذات :

أ/ الفاعلية :

و يقصد بها مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات و المواقف المختلفة و يختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف و يبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة و الإختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية و يمكن

تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة و متوسطة الصعوبة و لكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها و مع إرتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي و قد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة و المعلومات السابقة (أبو هاشم. 1994 . ص 48).

و يرى فتحي الزيان" أنّ قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة و مدى تحمّل الإجهاد و مستوى الدّقة و مستوى الإنتاجية و مدى تحمّل الضغط الذاتي المطلوب و من المهم هنا أن تعكس إعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدرا من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكّل إليه أو يكلّف به دائما و ليس أحيانا (زيان.2001 .ص 49).

ب/ العمومية :

هي إنتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها و تتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية التي تعتبر من أعلى درجات العمومية و المحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو أنشطة أو مهام محددة و تختلف درجة العمومية بإختلاف المحددات التالية درجة تماثل الأنشطة وسائل التعبير عن إمكانية سلوكية, معرفية, إنفعالية و الخصائص الكيفية للموقف و الموقف محور السلوك (زيان . 2001 . ص 54).

و يبين باندورا : أنّ العمومية تتجدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة و أنّها تختلف تبعا لإختلاف عدد من الأبعاد أهمها درجة تشابه الأنشطة و الطرق التي تعبّر عن الإمكانات و القدرات من خلال التفسيرات الوصفية للمواقف و خصائص الشخص المتعلقة بالسلوك (باندورا . 1997 . ص 45).

ج/ القوّة أو الشدّة :

يبين باندورا أنّ قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبّر عن المثابرة العالية و القدرة المرتفعة التي تمكن من إختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح, كما يذكر أيضا أنّه في حالة التنظيم للفاعلية فإنّ الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظّم في خلال فترات الزمنية, فالمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الأفاد أكثر فاعلية للتأثر بما

يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما أو يكون أداؤه ضعيفا فيها و لكن الأفراد مع قوة الإعتقادات بفاعلية ذواتهم يثابرون مواجهة الأداء الضعيف و لهذا فقد يحصل الطالبان على درجات ضعيفة في مادة ما أحدهما أكثر قدرة هي مواجهة الموقف« فاعلية الذات المرتفعة» و الأخرى أقل قدرة « فاعلية الذات منخفضة» و يشير أيضا هذا البعد إلى أعمق الإحساس بالفاعلية الذاتية بمعنى قدرة أو شدّة أو عمق إعتقاد أو إدراك الفرد أنّ بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس و يتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين فقوي جدا إلى ضعيف جدا و القوّة تتحد في ضوء خبرة الفرد و مدى ملاءمتها للموقف و أن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابة في العمل و بذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشّاقة و يكد على أنّ قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد و مدى ملاءمتها للموقف (شعراوي . 2000 . ص 293).

3- خصائص فاعلية الذات و أنواعها :

من بين هذه الخصائص ما يلي (رزقي . 2011. ص 41)

1- مجموعة القرارات و المعتقدات و المعلومات عن مستويات الشخص و إمكانيته و مشاعره.

2- ثقة الشخص في أداء عمل ما بجدارة.

3- توفر قدرا من الإستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية مع وجود دافعية في الموقف .

4- توقعات الشخص لأداء العمل في المستقبل .

5- الإعتقاد بأنّ الشخص يمكنه تنفيذ أحداث مطلوبة, أي أنّها تشمل المهارات الممتلكة من طرف الشخص و حكمه على ما يمكنه القيام به مع ما يتوفر لديه من مهارات.

6- ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي أي أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يقوم به الفرد فقط بل تشمل أيضا الحكم على ما يمكن تحقيقه و أنّها نتيجة للقدرة الشخصية.

7- إنّها تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة و مع الآخرين. كما أنها تنمو بالتدريب و إكتساب الخبرات المختلفة.

8- إنها ترتبط بالتوقع و التنبؤ و ليس بالضرورة أن تعكس توقعات قدرة الشخص و إمكاناته الفائقة و لديه توقع بفاعلية الذات المرتفعة.

9- تتحدد بعدّة عوامل مثل: صعوبة الموقف, كمية الجهد, مدى مواظبة الشخص.

10- هي إدراك و توقع مترجم إلى بذل جهد و تحقيق نتائج منشودة.

أنواع فاعلية الذات :

أ/ الفاعلية القومية : إنّ الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة على مثل إنتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة و التغير الإجتماعي السريع في أحد المجتمعات و الأحداث التي تجده في أجزاء أخرى من العالم و التي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل كما تعمل على إكسابهم أفكار و معتقدات عن لنفسهم بإعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد .(جابر. 1990 . ص 96).

و قد ذكر السيد محمد (1994. ص 114) الأنواع الأخرى التالية لفاعلية الذات :

ب/ الفاعلية الجماعية : هي مجموعة تؤمن بقدراتها و تعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها و يشير «**باندورا**» إلى أنّ الأفراد يعيشون غير منعزلين إجتماعيا و أنّ الكثير من المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية و المساندة لإحداث أي تغيير فعّال و إدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر في ما يقبلون على عمله كجماعات و مقدار الجهد الذي يبذلونه و قوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج و أنّ جذور فاعلية الجماعية تكمن في جاهلية أفراد هذه الجماعة.

ج/ فاعلية الذات العامة : يقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية و مرغوبة في موقف معيّن و التحكّم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد و إصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام و الأنشطة التي يقوم بها و التنبؤ بالجهد و النشاط و المثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

د/ فاعلية الذات الخاصة : و يقصد بها أحكام الأفراد الخاصة و المرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات أو في اللغة العربية.

هـ ـ فاعلية الذات الأكاديمية : تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها أي تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات

الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي و هي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي و عمر الدارسين و مستوى الإستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي.

4- نظرية فاعلية الذات لألبرت باندورا :

إنطلق «**باندورا**» في تنظيره للفاعلية الذاتية من إعتقاده بأنّ التأثير المرتبط بالمثيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الفاعلية التنبؤية للفرد و ليس من كون هذه المثيرات مرتبطة على نحو آلي بالإستجابات و قد نظر «**باندورا**» للفاعلية الذاتية على أنّها أحكام الفرد أو توقعاته على أدائه للسلوك في مواقف تتّسم بالغموض أو ذات ملامح ضاغطة و تنعكس هذه التوقعات في إختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء و المجهود المبذول و المثابرة و مواجهة مصاعب إنجاز سلوك (المشيخي . 2009 . ص 70).

وتقوم نظرية الفاعلية الذتية على الحكام التي يصدرها الفرد و على مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية و معرفة العلاقة بين هذه التعليمات و الأحكام الفردية و السلوك التابع لها و الناتج عنها و هذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد في المواقف المستقبلية (صالح . 1993 . ص 462).

يرى باندورا أنّ سلوك الفرد يحدث وفقا لتوقعاته الخاصة بكل من "توقعات النتائج" و توقعات الفاعلية و يبدو من خلال الشكل رقم **(1)** التالي تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية و معرفة العلاقة بين هذه التعليمات و الأحكام الفردية و السلوك التابع لها و الناتج عنها و هذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد في المواقف المستقبلية.

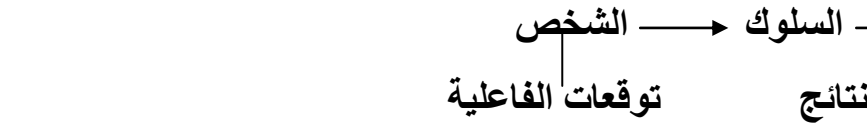

الشكل رقم (1) العلاقة بين توقعات الفاعلية و توقعات النتائج .

و يعني ذلك أنّ توقعات الفاعلية الذاتية تسبق توقعات الفرد نتج أو المخرجات السلوك, و يقرر باندورا أنّ كلا من الفاعلية الذاتية و التوقعات عن المخرجات آليتان تندرجان فيما يسمى بالتقييم الذاتي و يحددان معا إنجاز السلوك على نحو ما (المشيخي. 2009 . ص 75).

و يشير«**باندورا**» أنّ نظرية فاعلية الذات إشتقّت من النظرية المعرفية الإجتماعية التي وضع أسسها, و التي أكدّ فيها بأنها الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك و مختلف العوامل المعرفية و الشخصية و البيئية(الدويسري. 2000 . ص 31).

و يضيف باندورا أنّ فاعلية الذات المرتفعة و المنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الفاعلية مرتفعة و البيئة ملائمة يغلب أن تكون النتائج ناجحة و عندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير ملائمة يصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له, و عندما يواجه الأشخاص ذو الفاعلية المرتفعة مواقف بيئة غير ملائمة فإنهم يكيّفون جهودهم ليغيروا البيئة, و قد يستخدموا الإحتجاج و التنشيط الإجتماعي أو حتى القوّة لإثارة التغيير و لكن إذ أخفقت جهودهم فسوف يستخدمون مسلكا جديدا و حين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير ملائمة فثمة تنبؤ بعدم المبالاة و الخضوع و اليأس (رزقي . 2011 . ص 41).

و يشير جابر **(1990)** إلى أنّ «**باندورا**» قد توصل في نظريته عن فاعلية الذات بتحقيق توازن بين مكونين أساسين لبناء النظرية و هما التأمل الإبداعي و الملاحظة الدقيقة و بذلك فهو يختلف عن كل «فرويد » و «يونج » و «أدلر» حيث نجدهم قد وضعوا نظرياتهم على ملاحظتهم و خبراتهم الإكلينيكية, كما أنّه يختلف عن كل من «دولار»و «ميلر» و «شكينر» لأنّ نظرياتهم أقيمت على دراسات و تجارب أجريت على الحيوان بينما فاعلية الذات تقوم على بيانات مستمدّة بعناية من دراسة الإنسان .(جابر. 1990 . ص 141).

و يذكر «باجارس» أ نّ باندورا حدد عدّة حالات يمكن من خلالها تعميم الأحكام الفاعلية الذاتية غبر النشاطات المختلفة و هي (المصري. 2010 . ص 63).

1- من الممكن توقّع أحكام الشخص حول قدرته على المهارات الأساسية عندما تتطلب المهارات المتنوعة بنفس المهارات الفرعية يعني أنّه يقدر على أداء مهام مختلفة.

2- إذا كانت المهارات المطلوبة لإكمال نشاطات مختلفة, مهارات متلازمة فالشخص يستطيع أداء أحد هذه الأنشطة و يستطيع أداء باقي الأنشطة.

3- إذا حقق الفرد شيئا صعبا فينتج عنه تحوّل الخبرات و الإنجاز القوي يقوي إعتقادات الفرد في فاعلية الذات عبر مساحات متنوعة و غير مترابطة من النشاطات فعلى سبيل

المثال: طلبة الماجستير عندما ينجزن بحوثهم, فإنّ ذلك يمكن أن يعدل من ثقتهم في التفاعل بنجاح نشاطات غير مرتبطة بمجال عملهم.

5- مصادر فاعلية الذات :

وضع باندورا أربعة مصادر أساسية لمعلومات تشتق منها فاعلية الذات, كما يمكن أن تكتسب أو تقوى أو تضعف من خلالها و هي :

أ/ الإنجازات الأدائية : إنّ هذا المصدر يعتمد على الخبرات التي يعيشها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها و يتطلب الإحساس بالفاعلية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد و المثابرة المستمرة المتواصلة و ترتكز الفاعلية الذاتية على الإيمان بالقدرة لعمل سلوك مرغوب كما أنّ القدرة الفعلية و نتيجة العمل ثانويتان إلى القدرة المدركة لتحقيق السلوك و يعتقد الشخص ذو الفاعلية الذاتية العالية أنّه قادر على إنجاز سلوك و لديه الرغبة في متابعة النشاط بالرغم من الصعوبات التي تواجهه كما أنّ الإعتقاد بعدم الفاعلية نتيجة الفشل يعيق إستعداد الشخص لمواجهة الصعاب (آمال .2006 . ص 476).

- يرى باندورا أنّ هذا المصدر هو الأكثر تأثيرا في فاعلية الذات لدى الفرد لأنّه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الشخص فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإحقاق المتكرر يخفضها و المظاهر السلبية للفاعلية مرتبطة بالإخفاق (باندورا.1977. ص 215).

ب/ الخبرات البديلة : يرى باندورا أن تقديم فاعلية الذات يتأثر بالخبرات البديلة و التي يقصد بها إكتساب الفرد الخبرة من رؤية الآخرين المتشابهين و هم يؤدون الأنشطة بنجاح حيث تزيد من جهده المتواصل و ترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الإمكانات اللازمة للنجاح و يستطيع أن يولد توقعات من المشاهدة التي تحسّن أداءه بالتعلم و العكس صحيح (كمال .2006. ص 374).

ج/ الإقناع اللفظي : يرى باندورا أنّ الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدا مع الثقة في ما يملكونه من قدرات و ما يستطيعون إنجازه و أنّه توجد علاقة تبادلية بين

الإقناع اللفظي و الأداء الناجح في رفع مستوى الفاعلية الشخصية و المهارات التي يمتلكها الفرد.

د/ الإستكارة الإنفعالية : تظهر في الواقف الشائكة بصفة عامة و التي يبذل فيها الفرد مجهودا إجباريا و تعتمد على المواقف و تقسيم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية و هي مصدر رئيسي لمعلومات فاعلية الذات و تؤثر عليها فالأشخاص يعتمدون جزئيا على الإستشارة الفيزيولوجية في تقسيم فاعليتهم و ترتبط الإستشارة بعدّة متغيرات.

6- آثار فاعلية الذات :

لقد أشار باندورا إلى أنّ فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا م خلال أربع عمليات أساسية خاصة و هي كالتالي :

أ/ العملية المعرفية :

ذكر باندورا أنّ أثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل مراتب الهدف للفرد و كذلك في السيناريوهات التوقعية التي بينها فالأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم و تدعمّه, بينما يتصور الأفراد منخفضوا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل و يفكرون فيها .

و يضيف باندورا أنّ معتقدات فاعلية الذات تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة, ومن خلال مدى و إعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة و مفهوم القدرة يتمثل في دور معتقدات فاعلية الذات في التأثر على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم فالبعض يرى أنّ القدرة المكتسبة يمكن العمل على تطويرها بينما يرى بعضهم القدرة على أساس أنّها موروثة و من الخطأ الإرتقاء بالقدرات الذاتية و بالتالي فإنّ الأداء الفاشل يحمل تهديد الهم و لذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم و مؤهلاتهم.

أمّا فيما يتعلق بمدى إعتقاد الأفراد بقدرتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة و هو درجة و قوة الفاعلية الذاتية إحداث التغير عن طريق الجهد المستمر و تعديل البيئة فالأفراد الذين تسطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرّون بها و يقومون بتغيير طفيف في بنيتهم و لذا كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة (عبد الرحمان . 2007 . ص 113).

ب/ العملية الدافعية : لقد أشار باندورا إلى أنّ إعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية و هناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع الفعلية و هي نظرية العزو السببي و نظرية توقع النتائج و نظرية الأهداف المدركة و تقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثر على الدوافع العقلية في كل منها فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الفاعلية يعزون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة بينما الأفراد منخفضوا الفاعلية يعزون سبب فشلهم إلى الإنخفاض في قدراتهم فالعزو السببي يؤثر على كل من الدافعية و الأداء و ردود الأفعال الفعّالة عن طريق الإعتقاد في الفاعلية الذاتية.

و في نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محدد سوف يعطي نتيجة معيّنة بخصائص معيّنة, كما هو معروف فهناك الكثير من الخيرات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة و لكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون التوصّل إليها و لا يناضلون من اجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة. و فيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أنّ الأهداف الواضحة و المتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية و تتأثر بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع و الأفعال (باندورا . 1989 . ص 168).

ج/ العملية الوجدانية : إنّ إعتقاد فاعلية الذات تؤثر في الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد, كما تؤثر على مستوى الدافعية نحو إنجاز المهام, حيث أنّ الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق إذ يعتقدون أنّ المهام تفوق قدراتهم و بالتالي يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لإعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز يتلك المهمة (تالزورت . 2009 . ص 02).

د/ عملية إختيار السلوك : ذكر باندورا بأنّ فاعلية الذات تؤثر على عملية إنتقاد السلوك و أنّ عملية إختيار الفرد للأنشطة و الأعمال التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوفر لدى الفرد من إعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في علم محدد دون غيره و أدائه بصورة مناسبة, كما بيّن بأنّ الدراسات توصّلت إلى أنّ الأفراد الذين لديهم إحساس بإنخفاض مستوى فاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنّها تتشكل تهديدا شخصيا لهم حيث

يتراخون في بذل الجهد و على العكس فإنّ الإحساس المرتفع بفاعلة الذات يعزز الإنجاز الشخصي بطريقة مختلفة, حيث أنّ الفرد ذا ثقة العالية في قدرته يرى الصعوبات على أنّها تحدّي يجب التغلب عليه و ليس كتهديد يحب تجنبه و يتخلص من آثار الفشل و يعزز من جهده في مواجهة المعوقات (العتيبي . 2008 . ص 28).

7- خصائص ذوي فاعلية المرتفعة و ذوي فاعلية الذات المنخفضة :

ينقسم الأفراد تبعا لمستوى فاعلية الذات إلى :

أ/ ذوي فاعلية المرتفعة : و هم الذين يتميزون بالخصائص العامة التالية (عبد الرحمان. 2011 . ص 66)

- **الثقة بالنفس و بالقدرات :**

إنّ أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تجديد أهدافه بنفسه, و هو يقوم بأصعب الأعمال بسير بالغ و لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه و من ثمّ يصبر و يثابر على تحقيقه و الثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

- **المثابرة :**

المثابرة هي سمة فعّالة روحها السعي و هي تعين على إخراج طموحاته من داخله إلى حين الوجود و المثابرة تعني الإستمرارية و إنتقال الفرد من نجاح إلى نجاح و الشخصية الفعّالة نشطة حيوية لا تفتقر أهميتها مهما صادفها عن عقبات و مواقف محبطة.

- **القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين :**

تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقة قوية و سليمة مع الآخرين فالشخص الفعّال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة و الشعور بالإنتماء و الذكاء الإجتماعي هو السلاح الفعّال لدى الفرد في هذا المجال, و كلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل و خاصة توافقه الإجتماعي و عدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الإجتماعية.

- **القدرة على تقبّل و تحمّل المسؤولية :**

تحمل المسؤولية أمر له قيمة فلا يقدر على حملها إلى شخص يكون مهيئا إنفعاليا و يبدع عند أداء واجبه مستخدما كل طاقاته و قدراته و يقدر على التأثير في الآخرين و يتّخذ قراراته

بحكمة و يثق الآخرين فيه و في قدراته على تحمّل المسؤولية و في كونه يمكن الإعتماد عليه مستقبلا و يختار الأهداف المناسبة القادر على تحمّل مسؤولياتها و تنفيذها و يتصّف بالواقعية فيم يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته و يحكم سلوكه الإلتزام الخلقي و الشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله و تصرفاته و لديه القدرة على تحمّل المسؤولية التي تساعده و تمكّنه من الخروج عند حدود خبرته إلى الإستفادة من خبرة الآخرين ما يحقق التواصل5 بينه و بين أفراد مجتمعه.

- **البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية :**

و تعتبر من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفاعلية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة و يعدّل من نفسه و أهدافه وفق ظروف البيئة, مرن و إيجابي و قادر على مواجهته المشكلات غير المألوفة فبدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات و يتقبّل الأساليب و الأفكار الجديدة في أداء الأعمال.

وقد حدد «**باندورا**» خصائص ذوي فاعلية الذات المرتفعة كالتالي (باندورا. 1997.ص 38)

- لديهم طاقة عالية .
- لديهم مستوى طموح مرتفع, فهم يضعون أهداف صعبة و يلتزمون بالوصول إليها .
- يعزون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتّصفون بالتفاؤل.
- لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل.
- لديهم القدرة على تحمّل الضغوط.

ب/ ذوي فاعلية الذات المنخفضة : و يتميزون بأنهم (باندورا . 1997 . ص 39)

- يخجلون من المهام الصعبة .
- يستسلمون بسرعة.
- لديهم طموحات منخفضة .
- ينشغلون بنقائصهم و يهملون المهام المطلوبة.

- يركزون على النتائج الفاشلة.
- ليس من السهل أن ينهضون من النكسات.
- يقعون بسهولة ضحايا للإجتهاد و الإكتئاب .

8/ فعالية الذات و البيئة الأسرية :

البيئة الإجتماعية الأسرية من أهم بيئات التفاعل التي تؤدي دورا أساسيا في تشكيل شخصية أبنائها و توجيه سلوكهم و تحديد مستقبلهم فأساليب التفاعل و العلاقات السائدة فيها بين أفرادها تعدّ الوسيلة الإجتماعية الفعّالة في ذلك فهناك من يرى أنّ فضل طريقة لفهم سلوك الفرد تتحقق بوضعه داخل النسق الأسري الذي تنشأ فيه و من خلاله تشكل سل5وك هذا الفرد و يعدّ التفاعل الإجتماعي الأسري من أهم عوامل البيئة الأسرية و إطار هذا التفاعل يعدّ من أكثر المؤثرات في تحديد إتّجاهات البناء و سلوكهم طفولتهم المبكرة و تستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر و لذلك يرى البعض أنّ التعرّف على تأثير البيئة الأسرية على الأبناء لا يأتي إلاّ من خلال تناول أنماط التفاعلات الأسرية و ما تسهم به في الجوانب المختلفة لشخصية الأبناء (أبو زيد . 2018 . ص 58).

فقد ذكر أنّه من بين نواتج التفاعل الأسري (جاد و جبريل . 2020 . ص 365).

- الأسرة ذات التفاعل الجيّد توفر الإتّزان النفسي و الإنفعالي السليم متبادل بينهم و إتّفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء و ينعكس هذا بدوره على الأبناء في تفاعلاتهم مع بعضهم البعض و مع أبنائهم.
- تنمية بعض الجوانب السلوك المعرفي و الوجداني و المهاري للأبناء نتيجة إستجابات الآباء على تساؤلات و تشجعهم مما يؤثر في قدرتهم على المسألة و إدارة الحوار.
- تمتلك الأسرة العديد من الإمكانيات و المهارات التي تعمل كمؤثر تأديتها لوظائفها المتعددة المتنوعة.

هذا و تعدّ البيئة الأسرية بكل ما فيها إلى جانب خصائص الفرد النفسية من العوامل التي تؤثر في فعالية الذات و إكتسابها.

فالوالدين لهما دور كبير في تدعيم طرق التفكير الإيجابي و حلول المشكلات و هو ما يعمل على زيادة ثقة الفرد في قدرته الذاتية و يقوي فاعلية الذات بشكل إيجابي لدى الأطفال كما أنّ

عملية التنشئة الإجتماعية و خاصة أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية و التواصل مع الوالدين و الأقران و إدراك التوافق الزواجي للوالدين تسهم في تشكيل درجة الشعور بفعالية الذات و أنّ إدراك الأبناء للعلاقات الأسرية بين الوالدين و الأخوة و الأخوات له تأثير في تشكيل فعالية الذات لدى الأبناء (أبو زيد . 2018 . ص 58).

وقد تمّ تحديد دور الأسرة في تنمية فاعلية الذات كالتالي (جاد و جبريل . 2020. ص 365).

1- أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التشجيع و التوجيه و التسامح ترتبط إيجابيا بفاعلية الذات.

2- يمكن تنمية فاعلية الذات من خلال تعزيز الإستجابات المناسبة للأبناء مثل المثابرة و الإنجاز و الإصرار في العمل و التي تنعكس على ثقتهم فحسن أدائهم للمهام.

3- توفير خبرات و تجارب للأبناء تساعد على زيادة تفاعله الذاتي و الإجتماعي داخل المجتمع المحيط بهم.

4- الخبرات الأولى للفاعلية تكون متمركزة فقي الأسرة و لكن مع نمو العالم الإجتماعي للطفل فإنّه يزيدها بسرعة.

5- إنّ الشعور بفاعلية الذات يتأثر بشكل واضح بالعوامل الإجتماعية و الثقافية و الخصائص الأسرية .

و بالنظر إلى الحوار الأسري كأحد أوجه التّفاعل الأسري فإنّ العديد من الدراسات التي تناولت أهميته و إرتباطه بالمهارات الحياتية أشارت إلى أنّ الحوار الأسري يشبع حاجات الأبناء من حيث الشعور بالرضا و المصلحة المشتركة و الذي يقود في نهاية إلى نجاح و الإنجاز.

خلاصة

و كخلاصة لهذا الفصل يمكن استخلاص مفهوم شامل لفاعلية الذات على أنّها مدى توقّع الفرد لقدرته على أداء مهمّة معيّنة و تعنى كذلك إدراك الفرد لكفاءته الشخصية في حل المشكلات و التفاعل مع المواقف الجديدة و يمكن إعتبارها (فاعلية الذات) أفضل متنبأ

بسلوك أداء لرفد حيث طرح باندورا نظاما ثلاثيا من التأثرات المتبادلة بين المحددات الشخصية و البيئية و السلوك و سماّه بالحتمية المتبادلة بحيث لا تكون هناك ميزة لجانب على حساب جانب آخر. ولفاعلية الذات أربعة مصادر و يتحدد مستوى فاعلية الذات حسب هذه المصادر فكلما كانت موثق بها كلما إرتفعت فاعلية الذات إزداد معها الإحساس بالقدرة على حل المشكلات و العكس صحيح.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالحوار الاسري آباء أبناء

1- دراسة البوسعيدية والمشيفري 2007:

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية نشر ثقافة الحوار وتعزيزها بين الثقافات المختلفة وذلك من خلال غرس ثقافة الحوار في نفوس الناشئة وتربيتهم على أدب الحوار الإيجابي مع الخر وكذا بيان أن مسؤولية غرس ثقافة الحوار تقع على عاتق المؤسسة التربوية والتي تأتي المدرسة في مقدمتها من خلال ما تقدمه من مناهج دراسية وبيئة مدرسية. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي للتعرف على الحوار في المناهج الدراسية في سلطنة عمان من حيث المحتوى استراتيجيات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية والتعلمية والتقنيات والوسائل التعليمية والتقويم والبيئة المدرسية. (منور، عائدة. 2011. ص 7).

2- دراسة الزهراني 2007 :

هدفت الدراسة إلى معرفة السمة المميزة للحوار الاسري لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بإدارة تعليم العاصمة المقدسة والتعرف على العلاقة بين الاسري الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها العاصمة المقدسة التعرف على مدى اشباع الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي اداة للبحث طبقت على عينة مكونة من 53 طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة الى جملة من نتائج أهمها الحوار الاسري بجميع مقوماته ومهاراته في تحقيق مستوى عالم الاشباع الحاجات النفسية بشكل عام والحاجات محل للبحث في شكل خاص يظهر بشكل واضح ان نسبة كبيرة من عينة البحث تؤكد ان نصيب القضايا الشرعية من دواعي الحوار كان بدرجة ليست عالية حوار الاخرى قياسا بدواعي حوار نقل الخبرات وبناء الشخصية التي يعد من صور حوار التعليم كان من وجهة نظر عينة البحث بدرجة غير عالية قياسا ببقية صور حوار التوجيه المتمثلة في التوجيه المتعلق بظواهر السلوك لم تكن مهارات الحوار المتمثلة في مهارة الانصات والاهتمام بالمتحدث في اعتبارات الاسرة من وجهة نظر عينة البحث.

3- دراسة الباكر 2008:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الطرق العلمية لاكتساب الحوار السليم وأنوا الحوارات الاسرية والتحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الاسري وسعادة الاسرة وبين الصحة النفسية للابناء واستخدام الباحث المنهج الاستقرائي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الاسر والتي لديها أبناء في المجتمع القطري وطبقت استبيانة على الفئة العمرية 14 إلى 24 سنة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أكثر من نصف عدد الذكور يميلون إلى الحوار مع آبائهم بينما الفتيات يملن إلى الحوار مع الام أكثر من الاب وأن انشغال الإباء عن أبنائهم لا يؤثر أو يعيق الحوار مرجوة من التوصل للحوار في داخل الاسرة وأن الأبناء الاناث أقرب إلى القناع من الذكور من خلال المحاورة وتري غالبية الأبناء من الجنسين أن وجود الحوار في الاسرة يزيدها سعادة. (منور، عائدة. 2011. ص 7).

4- دراسة الشريجي 2011:

العنوان: دور الحوار الديمقراطي بين الاباء والابناء التصدي لمشكلات الاسرة دراسة ميدانية في محافظة بغداد

هدفت الدراسة إلى التعرف على امكانية تطبيق الحوار الديمقراطي بين الاباء والابناء في الاسرة العراقية والتعرف على معوقات الحوار الديمقراطي واثاره الايجابية على كل من الاب والام فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وذلك بعد اختيار عينة عمدية تبلغ 120 اسرة في مدينة بغداد وأظهرت النتائج ان اكثر من النفس من النفس نصف الاسر المبحوثة تعتقد ان مشكلات الاسرة ترجع الى غياب الحوار الديمقراطي بين الوالدين من جهة و بين الوالدين والابناء من جهة اخرى وتبين ان هناك علاقة بين تعليم وعمل كل من الزوج والزوجة وتغير توجه الاسرة نحو الحوار الديمقراطي كما ان اهم معوقات الحوار الديمقراطي بين الاباء والابناء هي الثقافة الابوية والتي تميل الى الهيبة وترفض الحوار الديمقراطي مع الأبناء. (دلالة.2017. ص 701).

5- دراسة الوايلي 2010:

العنوان: الحوار الاسري التحديات والمعوقات (دلالة.2017. ص 701).

هدفت الدراسة الى التعرف على وجهة نظر المجتمع التربوي نحو تطوير الحوار الاسرية الفعال وتشخيص واقعة من خلال التعرف عن أهمية ممارسة الحوار الاسري لتجنب المشكلات السلوكية وتشخيص معوقات الحوار داخل الاسرة السعودية

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدامات الاستبيانات بوصفها ادوات له على عينة مكونة من المشرفات التربويات ومديرات المدارس والمعلمات في التعليم العام المملكة السعودية اضافة لاستطلاع راي 211 من في مدينة الرياض.

وقد توصلت الى نتائج اهمها ان اهم اسباب فقدان الحوار الاسري:

- انشغال الابوين عن الأبناء
- الاستعانة بالخدمات في تربية الابناء استخدام الانترنت
- عدم معرفة بعض الاباء بالخصائص العمرية للأبناء
- التوبيخ اللفظي و العقاب المستمر للأبناء
- اسلوب الخطأ في عرض المشكلات للنقاش من اسباب فشل الحوار

6- دراسة الشريجي 2011:

العنوان: دور الحوار الديمقراطي بين الاباء والابناء التصدي لمشكلات الاسرة دراسة ميدانية في محافظة بغداد

هدفت الدراسة إلى التعرف على امكانية تطبيق الحوار الديمقراطي بين الاباء والابناء في الاسرة العراقية والتعرف على معوقات الحوار الديمقراطي واثاره الايجابية على كل من الاب والام فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وذلك بعد اختيار عينة عمدية تبلغ 120 اسرة في مدينة بغداد وأظهرت النتائج ان اكثر من النفس من النفس نصف الاسر المبحوثة تعتقد ان مشكلات الاسرة ترجع الى غياب الحوار الديمقراطي بين الوالدين من جهة و بين الوالدين والابناء من جهة اخرى وتبين ان هناك علاقة بين تعليم وعمل كل من الزوج والزوجة وتغير توجه الاسرة نحو الحوار الديمقراطي كما ان اهم معوقات الحوار

الديمقراطي بين الاباء والابناء هي الثقافة الابوية والتي تميل الى الهيبة وترفض الحوار الديمقراطي مع الأبناء. (دلالة.2017. ص 701).

7- دراسة كريمة2011:

هدفت الدراسة الى تقديم حلول عملية لتنمية المهارات الحوارية والمساهمة في تكثيف المنتج الادبي حول هذا الموضوع ومعرفة ما اذا وجدت فروق بين الاباء والابناء في نظرتهم الى الحوار وتوعية الاباء والابناء بأهداف الحوار ودوره الفعال في معالجة المشكلات.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واداة الاستمارة الموزعة على 150 فرد 75 منهم يمثلون الاباء 75 منهم يمثلون الأبناء.

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها: اقر اغلبية الاباء والابناء بان الحوار هو عبارة عن مناقشة هادفة يتم من خلالها تبادل الآراء والافكار حول موضوع ما .وأهم اسباب قلة الحوار بين الاباء والابناء حسب اجابة افراد العينة تتمحور حول سبب رئيسي هو المتمثل في كبر حجم الاسرة اضافة الى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم واقرا اغلبية الاباء والابناء بان أهداف الحوار عديدة ومتنوعة و كلها ايجابية تفيد الاسرة والمجتمع على حد سواء. وافضل اساليب الحوار بين الاباء والابناء حسب اجابة افراد العينة هو الاسلوب اللين والهادئ في اطار المناقشة الجماعية التي تتيح الفرصة للجميع الادلاء بآرائهم. (بنت علي. دون سنة. ص 195)

8- دراسة لكروش كريمة 2011 :

عنوان الدراسة: الحوار بين الاباء والابناء

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف اذا كان هناك فرق بين الاباء والابناء في كل من ادراك مفهوم الحوار وتحديد اسباب واهم اهدافه وفي اختيار الاسلوب المناسب للحوار وكذا المرحلة العمرية المناسبة وما هي المواضيع التي يجب التحاور فيها وهل يوجد فرق بين الاباء والابناء في تحديد نتائج قلة الحوار.

اعتمدت الباحثة على الاستمارة كوسيلة لدراسة موضوع البحث لما لها من امكانيات للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات تم تطبيق الدراسة على عينه قوامها 150 فرد

75 أبا واما يمارسون العملية التربوية و 75 طالبا وطالبة متمدرسين في الطور الجامعي و تتفاوت العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي ومن كلا الجنسين اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي توصلت الى نتائج انه لا توجد فرق بين الاباء والابناء في جميع الابعاد وهذا التقارب في الآراء والافكار بين مجموعه الاباء و مجموعه الابناء يمكن ان يرجع لعده عوامل ساهمت في عدم وجود اختلاف كبير في وجهات النظر بين الاباء والابناء.

الذات بفاعلية الدراسات المتعلقة

1- دراسة الشعراوي 2000 :

عنوانها فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ومن بين أهدافها التحقق من الفروق فعالية الذات بين الجنسين وطلاب الصفين الاول والثاني الثانوي التعرف على تأثير تفاعل الجنس في الصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات و كل من الدافع للإنجاز الاكاديمي ودرجة تحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي

تكونت عينة الدراسة من 476 طالبا وطالبة من طلبة الصفين الاول والثاني الثانوي من المدارس الثانوية في المدينة المنصورة واستخدم الباحث مقياس فعالية الذات مقياس الانجاز الاكاديمي من أعداده تعلم مقياس الاتجاه نحو التعلم إعداد جيجليليمينو تعريب صلاح مراد ومحمد مصطفى.

اما الاساليب الاحصائية المستخدمة فتمثلت في ما يلي معامل الارتباط بيرسون اختبار.T . test

توصلت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الاول والثاني ثانوي على مقياس فعالية الذات وعدم وجود تأثير دال احصائيا للتفاعل بين الجنس والصف على تباين درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الاكاديمي والاتجاه نحو التعلم.

2- دراسة محمود الالوسي2001 (عبد الرحمن.2011.ص 103) **:**

حول فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات

لقد استهدفت الدراسة قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة وقياس الفروق في فاعلية الذات وفق متغيرات الجنس (ذكور اناث) والاختصاص (علمي ادبي) اضافة الى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وتقدير الذات تكونت العينة فيها من 400 طالبا

وطالبة من طلبت كلية التربية بجامعة بغداد استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات من إعداده ومقياس تقدير الذات الذي اعده العبيدي.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- ان طلبت الجامعة يتمتعون بفاعلية الذاتية ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فعالية الذات وفق متغيري الجنس والاختصاص
- وجود علاقة ارتباطية عالية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات

3- دراسة راني 2000 (حنفي.2010.ص 71) **:**

العنوان: العلاقة بين الصلة بالوالدين وفاعلية الذات المهنية

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 207 لطلبة الثانوية بالتخصصات الادبية والعلمية ومن الجنسين توصلت نتائج الدراسة الى:

- وجود ارتباط موجب بين العلاقات السوية مع الوالدين وبين فاعلية الذات المهنية
- وجود فروق بين الذكور والاناث في فاعلية الذات المهنية لصالح الذكور

عدم وجود فروق بين التخصصات الادبية والعلمية في فاعلية الذات المهنية.

4- دراسة خالدي2007 (الجبوري.2013. ص 121) **:**

مستوى فاعلية الذات وعلاقته بكل من المدرسة (حكومية- أهلية) الجنس (ذكر- انثى) الفرع الاكاديمي (علمي- ادبي).

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة والكشف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعا لمتغيرات المدرسة (حكومية- أهلية) الجنس (ذكر- انثى) الفرع الاكاديمي (علمي- ادبي) تكونت عينتها من 422 طالبا وطالبة اختيرت الطريقة العشوائية العنقودية وقد استعمل الباحث في مقياس فاعلية الذات من إعداده وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الذات السائدة في مدينة الناصرة تقع ضمن المستوى المرتفع وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات **تغزي** لأثر الجنس (ذكر- انثى) لصالح الاناث. وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات **تغزي** للتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة لصالح الاناث في المدارس الاهلية ولم تكشف عن

وجود اثر فاعلية الذات أو نوع المدرسة (حكومية- أهلية) او التفاعل بين الجنسين والفرع الاكاديمي او التفاعل الثلاثي بين الجنس ونوع المدرسة والفرع الاكاديمي.

الدراسات السابقة التي تجمع بين المتغيرين

فيما يتعلق بهذا النوع من الدراسات لم يتم العثور على تلك الجامعة بين الحوار الاسري آباء- أبناء وفعالية الذات للأبناء في حدود اطلاع الطالبة فتم الاستعانة ببعض الدراسات القريبة لها التي تناولت متغيرات متعلقة بالبيئة الاسرية وتشمل علاقات الاباء مع الابناء في علاقتها بفعالية الذات لعلها تفيد في مناقشة النتائج لاحقا.

1- دراسة جودي 2003 :

- هدفت الدراسة الى التحقق من الفاعلية الاجتماعية والادراكات الابوية لفاعلية أبنائهم طبقت الدراسة على عينة من الاباء والابناء بلغت 31 أبا أساء معاملة أبنائه و 34 ابا احسن معاملة الأبناء. قيمت الباحثة القدرات المدركة للتحقق من تقدم الفاعلية الاجتماعية للأبناء وبينت النتائج ان الابناء المساء معاملتهم فاعليتهم منخفضة على عكس نظرية مباراة ام نظرائهم فان فاعليتهم في تطور ونمو سريع (المشيخي 2009.ص 128).

2- دراسة البندري جاسم 2008 :

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الانتقائي وادراك الرفض والقبول الوالدي تألفت العينة من 423 طالبا وطالبة جامعة ام القرى ومن نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات وادراك الرفض من قبل الأب والأم. (المشيخي. 2009.ص 128).

3- دراسة عبيدات 2008 :

دراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الماضي انماط التنشئة الاسرية و فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الأردن فقد استعملت عينة دراسته على 582 طالبا وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة عن اكثر انماط التنشئة شيوعا لدى افراد العينة هو النمط الديمقراطي واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات تعزي النمط التنشئة لصالح لنمط الديمقراطي.

4- دراسة بلميهوب 2020 :

تهدف الى كشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الاسري و فاعلية الذات لدى المراهقين المقبلين على شهادة البكالوريا حيث شملت العينة البحث عن 80 مراهق متمدرس المرحلة الثانوية المقبلين على امتحان 144 تلميذ شعبة العلوم التجريبية 36 تلميذ شعبة الآداب والفلسفة منهم 20 ذكور و 60 إناث أظهرت النتائج على وجود علاقة بين فعالية الذات والمناخ الاسري لدى متعلمين الثالثة وعدم وجود فروق في فعلية الذات تعزي الشعبة وكذلك عدم وجود فروق في المناخ الاسري تغزى لعامل الجنس.

تعقيب

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها لوحظ انها تباينت فيما بينها وكل واحدة درست احد متغيرات و كل منها تطرقت الى احد الجوانب المتعلقة المرتبطة بالحوار داخل الاسرة وكذلك التي لها علاقة بالأسلوب الديمقراطي وقد تراوحت الدراسات ما بين موضوع الحوار الاسري وانماط الاتصال الاسري و دراسة بعض المواضيع التي لها صلة بدراستنا هناك من اهتمت بموضوع الحوار داخل الاسرة بشكل عام كل حسب البعد الذي يحمله الهدف الذي يصبو اليه.
- اما في ما يتعلق بالدراسات المتعلقة بفعالية الذات الوحيدة ان معظمها قد ركزت في اختيارها لأفراد عينة الدراسة على طلبة مرحلة الثانوية باستثناء دراسة محمد الالوسي التي كانت على طلبة الجامعة انا في ما يخص الادوات المستخدمة فكلها اعتمدوا على استبيان من حيث نتائجها فقدت دراسة محمد الالوسي على وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات ودراسة راني توصلت الى وجود ارتباط مودة بين العلاقات السوية مع الوالدين وبين فاعلية الذات المهنية ودراسة الشعراوي توصلت الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الاكاديمي والاتجاه نحو التعلم.
- اما في ما يتعلق بتلك الدراسات الجامعة بين المتغيرين فلم يتم العثور عليها في حدود اطلاع الطالبة فتم الاستعانة ببعض الدراسات القريبة لها التي تناولت متغيرات متعلقة بالبيئة الاسرية العلاقات الاباء مع الابناء في علاقتها بفعالية الذات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- **الهدف منها:** من منهجية البحث العلمي ان تسبق كل دراسة اساسية بدراسة استطلاعية الهدف منها في هذا البحث يتمثل في:

- اختبار ادوات تجمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) هو احد شروط المنهجية في اي بحث التربوي ادخال التعديلات اللازمة على ادوات البحث ظهرت ضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية

2- العينة ومواصفاتها:

هي عينة عشوائية مكونة من 60 فرد من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط منهم 30 ذكر (50%) و 30 انثى (50%) تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 17 سنة بالمتوسط عمر 14.88 وانحراف معياري 0.94.

3- ادوات البحث ومواصفاتها

بما ان موضوع الدراسة الحالية يشتمل على متغيرين اساسيين فقد تم اعتماد على أداتين للكشف عنها ميدانيا هما

- استمارة الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه ابناء المراهقون
- استمارة فاعلية الذات لدى الابناء المراهقين

أ- وصف الاداتين

استمارة الحوار الاسري ابا ابناء كما يدركه ابناء المراهقون: صاحبتها بدر حورية اعتمدت عليها في دراسة لها عنوانها واقع الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء المراهقون واثرة في تنمية القيم الاجتماعية لديهم وهي مكونه من 36 فقره 23 موجبه و 13 سالبة.

- الفقرات الموجبة هي:

(36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-24-23-18-17-12-11-9-7-6-3-2-1)

- الفقرات السالبة هي:

(25-22-21-20-19-16-15-14-13-10-8-5-4).

وكانت طريقه الإجابة على فقرات الاستمارة باختيار اجابه واحده من ثلاثة بدائل هي دائما- أحيانا- وابدا وتصاحب الاوزان التالية2-1-0 على الترتيب للفقرات الموجبة و بـ 0-1-2 على الترتيب للفقرات السالبة وهي موزعه على محورين كما يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم(1): فقرات حوار الاسرى اباء أبناء

	الفقرات الموجبة	**الفقرات السالبة**	**المجموع**
مؤشرات وجود الحوار	9-7-6-3-2-1	10-8-5-4	10
آداب الحوار	18-17-12-11- 27-26-24-23- 31-30-29-28- 36-35-34-33-32	16-15-14-13- 22-21-20-19- 25	26
المجموع	23	13	36

ب-استمارة فاعلية الذات لدى الابناء المراهقين (يونس.2017.ص 116) صاحبها ابراهيم يونس موضوعها حول فاعليه الذات لدى المراهقين وهي مكونه من 29 فقره منها 09 فقرات سالبه و 20 موجبه موزعة على ثلاث ابعاد وهي كالتالي:

الجدول رقم (2): ارقام ابعاد وعبارات مقياس فاعلية الذات وعددها وترتيبها

رقم البعد	**البعد**	**أرقام العبارات**	**عدد العبارات**
الأول	المبادرة	16-13-10-7-4-1- 28-26-24-22-19	11
الثاني	بذل الجهد	20-17-14-11-8-5-2	7
الثالث	المثابرة	18-15-12-9-6-3- 29-27-25-23-21	11
المجموع	المقياس ككل		29

وتتم الإجابة على الفقرات باختيار اجابة واحدة من ثلاثة بدائل هي (نعم- أحيانا- لا) وتصحح بالأوزان التالية: نعم(3) أحيانا (2) لا(1).

وفي الفقرات السالبة تصحح التالي نعم (1) أحيانا (2) لا (3) وبذلك تمثل الدرجة 87 أعلى درجة والدرجة 29 أقل درجة.

ب-الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات)

ت 1- استمارة الحوار الاسري آباء ابناء كم يدركه ابناء مراهقون

- صدقها وثباتها عند اقتباسها

الصدق لقد تم تقدير صدق هذه الاستمارة اعتمادا على الدراسة والمرجع المقتبسة منه (حورية.2014.ص 156) بثلاث طرق وهي:

- صدق المحتوى الذي قدر بإجراء مراجعة منظمة لمجموع الفقرات التي تضمنها المقياس من طرف 11 أستاذا جامعيا محكما بقسم علم النفس وعلوم التربية من جامعة وهران.
- لتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي اعد المقياس لقياسها وقد تلخص استجابتهم الموافقة بالأجماع على تعليمة المقياس وبدائل الاجوبة وقبولهم لنسبة (84.62%) من فقرات المقياس في حين تم الاعتراض على 8 فقرات مثلت نسبة 15.38 وقد تم قبول الفقرة التي تجاوزت موافقة المحكومين عليها نسبة 80% كمعيار مع اقتراحات وتعديل واعادة صياغة بعض الفقرات.
- صدق الاتساق الداخلي وهي طريقة ثانية لتقدير صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط كل فقرة من فقراته بمجموعها ككل ويظهر ان من خلال دراسة الباحثة أن كل فقرات استمارة الحوار الاسري آباء ابناء ارتبطت ارتباطا دالا لمجموعها بين مستويين من الدلالة وهما (0.01، 0.05) سوى بعض فقرات التي كانت قيم ارتباطها غير دالة حسب الباحثة وتم حذفها من الصورة النهائية للمقياس
- الصدق التمييزي الذي يتم عن طريق المقارنة الطرفية والتي تقوم بدورها على المقارنة بين الفئات المتطرفة في مقياس ذاته بأخذ 27% من العينة كمجموعة عليا ثم 27% مجموعة دنيا وذلك بعد ترتيب درجات الافراد والنتائج جاءت كما يلي:

جدول رقم (3): نتائج المقارنة الطرفية استمارة الحوار الاسري اباء ابناء

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	27	58.40	9.88	13.56	2.66	دالة عند 0.01
المجموعة العليا	27	86.07	3.82			

من خلال نتائج البحث فقد اتضح جليا دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة العليا مما يعني ان فقرات استمارة الحوار لها القدرة كافية للتمييز بين افراد العينة ماذا يجعل استمارة صادقة من هذه الناحية.

الثبات حسب ثبات استمارة الحوار الاسري اباء ابناء في هذه الدراسة بطريقتين مختلفتين:

- بطريقة معامل الفاكرومباخ الذي يبين مدى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده وقد بلغت قيمته 0.85 وهي قيمة عالية وكافية للدلالة على ثبات الاستمارة.
- طريقة التجزئة النصفية التي لجأت اليها الباحثة بعد عدم تمكنها من اعادة التطبيق نظرة للظروف التي مرت بها المؤسسات التعليمية من احتجاجات متزامنة مع فترة الفروض والاختبارات فاكتفت بالتطبيق الاول فقط وقسمت الاستمارة الى قسمين متساويين من اجل حساب ثباتها وبعد ذلك ثباتها ككل وجاءت النتائج كتالي :

جدول رقم (4): ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية

الثبات بالتجزئة النصفية	قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد التصحيح

فقرات مقياس الحوار	0.570	0.726

صدقها وثباتها في الدراسة الحالية

من اجل التأكد من صلاحية الاستمارة هذه الاعتماد عليها في دراسة الحالية ميدانيا ثم اعادة حساب صدقها وثباتها بعدة التطبيقات بعد تطبيقها الافراد العينة دراسة الاستطلاعية المشار الى خصائصها في بداية هذا الفصل.

الصدق:

بحيث تم تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي الية ارتباط الابعاد بالاستمارة ككل وجاءت نتائج ذلك معروضة في الجدول التالي حسبة ترتيب بعدي هذه الاستمارة (بعد وجود الحوار بعد آداب الحوار)

وجود الحوار:

الجدول رقم (5): ارتباط فقرات بعد وجود الحوار الاسري اباء ابناء لمجموعة

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط
1	0.620**		**6**	0.584**
2	0.604**		**7**	0.626**
3	0.524**		**8**	0.546**
4	0.595**		**9**	0.572**
5	0.650**		**10**	0.523**

من خلال الجدول اعلاه يظهر ان كل فقرات استمارة الحوار الاسري آباء أبناء (وجود الحوار) ارتبطت كلها ارتباطا دالا بمجموع البعد الذي تنتمي إليه.

آداب الحوار:

جدول رقم (6): ارتباط فقرات بعد آداب الحوار الاسري آباء أبناء بمجموعه

الفقرة	معامل		الفقرة	معامل		الفقرة	معامل		الفقرة	معامل

الارتباط			الارتباط			الارتباط			الارتباط	
0.446**	**30**		0.700**	**23**		0.640**	**17**		0.252**	**11**
0.626**	**31**		0.544**	**24**		0.700**	**18**		0.493**	**12**
0.598**	**32**		0.558**	**25**		0.509**	**19**		0.411**	**13**
0.583**	**33**		0.628**	**26**		0.585**	**20**		0.544**	**14**
0.570**	**34**		0.614**	**27**		0.630**	**21**		0.506**	**15**
0.732**	**35**		0.579**	**28**		0.478**	**22**		0.506**	**16**
0.559**	**36**		0.637**	**29**						

من خلال الجدول اعلاه يظهر ان كل فقرات استمارة الحوار الاسري آباء أبناء (آداب الحوار) ارتبطت كلها ارتباطا دالا بمجموع البعد.

استمارة الحوار الاسري ككل(وجود الحوار وآدابه)

الجدول رقم (7): ارتباط بعدي استمارة الحوار الاسري ابناء بمجموعها ككل

البعد	وجود الحوار	آداب الحوار
معامل ارتباط البعد بالكل	0.80**	0.97**

من خلال هذا الجدول نلاحظ بان قيمة معامل الارتباط بعد وجود الحوار بالاستمارة ككل هي (0.80) وهي دالة عند مستوى 0.01 وقيمة ارتباط بعد آداب الحوار بالاستمارة ككل هي 0.97 وهي دالة عند مستوى 0.01.

الثبات:

حسب تبات استمارة الحوار الاسري ابا ابناء في هذه الدراسة بطريقتين مختلفتين طريقة معامل الفاكرومباخ الذي يبين مدى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده وطريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم تقسيمها الى قسمين اجل حساب الثبات وذلك قبل وبعد حساب الصدق اي بعد الاخذ بعين الاعتبار الفقرات التي تحذف من الاستمارة بمقتضى نتائج حساب صدقها فكانت قيم الثبات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): يبين قيم ثبات استمارة الحوار الاسري اباء أبناء

		طريقة ألفاكرومباخ	طريقة التجزئة النصفية	
	قبل وبعد الحذف		قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس	بعد التصحيح
وجود الحوار	قبل	0.78	0.60	0.75
	بعد	كل الفقرات دالة		
آداب الحوار	قبل	0.91	0.72	0.84
	بعد	كل الفقرات دالة		

استمارة فاعلية الذات لدى الابناء المراهقين

صدقها وثباتها (عند اقتباسها)

أ- الصدق لقد تم تقدير صدق هذه الاستمارة اعتمادا على الدراسة والمرجع المقتبسة منه.

قام الباحث بعرض مقياس فعاليات الذات في صورته الاولية على اثنى عشر محكما من اعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة عبارات المقياس لعينة البحث ومدى مناسبة مفتاح التصحيح الذي اعده الباحث بالنسبة لهذا المقياس ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي اليه، حيث حذفت المفردات التي اتفق عليها اقل من 10 محكمين على تعديلها بحيث تناسب مستوى تلاميذ عينة البحث من الناحية اللغوية والالتزام بوضع معنى واحد لكل عبارة ومحاولة اختصار في العبارات.

صدق الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات عينات التحقق من خصائصها (100 تلميذ وتلميذة) من تلاميذ الصف الثاني اعدادي وبين درجاتهم على البعد الذي تنتمي اليه وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجاتهم على كل بعد من ابعاد مقياس ودرجاتهم على المقياس ككل بعد اجراء الحسابات اللازمة فان قيم معاملة الارتباط بين درجات عبارات بعد المبادرة مع الدرجة الكلية لهم مرضية وتراوحت بين (0.253-0.639) كلما تراوحت قيم المعاملات الارتباط بين درجات عبارات بعد بدل المجهود مع الدرجة الكلية له (0.386-0.644) وهي قيم مرضية ومقبولة وكذلك تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات بعد المثابرة مع الدرجة الكلية له بين (0.342-0.634) وهي أيضا قيم مرضية ومقبولة وهذا ما يدل على تماسك العبارات مع البعد الذي تنتمي اليه كما أن قيم معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة وتراوحت بين (0.783-0.858)

ب- الثبات حسب الثبات في معادلة الفاكرومباخ معامل الثبات للمقياس ككل (0.790) كما بلغت قيم معاملة ثبات الفاكرومباخ لأبعاده الثلاثة (0.537-0.582-0.602)

وهي قيمة مقبولة ومرضية للدلالة على ثبات مقياس صدقها وثباتها في الدراسة الحالية.

من أجل التأكد من صلاحية الاستمارة هذه للاعتماد عليها في الدراسة الحالية ميدانيا ثم اعادة حساب صدقها وثباتها بعد تطبيقها على افراد العينة الاستطلاعية المشار الى خصائصها في بداية هذا الفصل بحيث تم تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي.

من خلال حساب معامل الارتباط كل فقرة الفقرة الذهبية البعد الذي تنتمي الية مؤتمر الابعاد بالاستمارة وجاءت نتائج ذلك معروضة في الجداول التالية :

1- المبادرة

جدول رقم (9): ارتباط فقرات بعد مبادرة فاعلية الذات بمجموعه

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط
1	0.486**		**16**	0.602**
4	0.699**		**19**	0.528**
7	0.142		**22**	0.550**
10	0.388**		**24**	0.450**
13	0.709**		**26**	0.397**
			28	0.511**

من خلال النتائج المعروضة أعلاه يظهر أن كل فترات استمارة فاعلية الذات ارتبطت كلها ارتباطا دالا بمجموع البعد الذي تنتمي الية الدالة إلا رقم "7" التي لم تكن نتيجة ارتباطه بالبعد دالة.

2- بذل الجهد

جدول رقم (10): ارتباط فقرات بعد بدل الجهد فاعلية الذات بمجموعه

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط
2	0.556**		**14**	0.325**
5	0.527**		**17**	0.639**
8	0.394**		**20**	0.507**
11	0.648**			

من خلال الجدول أعلاه يظهر ان كل فقرات استمارة فاعلية الذات ارتبطت كلها ارتباطا دالة لمجموع البعد الذي تنتمي اليه.

3- المثابرة

جدول رقم (11): ارتباط فقرات بعد المثابرة فاعلية الذات بمجموعه

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط
3	0.535**		**18**	0.470**
6	0.443**		**21**	0.491**
9	0.524**		**23**	0.682**
12	0.596**		25	0.637**
15	0.792**		27	0.728**
			29	0.460**

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن كل فقرات استمارة فاعلية الذات ارتبطت كلها ارتباطا بمجموع البعد الذي تنتمي اليه.

جدول رقم (12) ارتباط ابعاد فعالية الذات لدى المراهق بمجموعها الكلي

البعد	المبادرة	بذل الجهد	المثابرة
فعالية الذات (قيمة معامل الارتباط)	0.90**	0.74**	0.92**

تبين من خلال الجدول بان قيم معامل الارتباط ابعاد استمارة فعالية الذات عند المراهق (المبادرة بذل الجهد المثابرة) بمجموعها الكلي دالة عند مستوى 0.01 وهي كالاتي: 0.90، 0.74، 0.92.

الثبات:

حسب ثبات استمارة الحوار الاسري ابا ابناء في هذه الدراسة بطريقتين مختلفتين طريقة معامل الفاكرومباخ الذي يبين مدى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده وطريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم تقسيمها الى قسمين اجل حساب الثبات وذلك قبل وبعد حساب الصدق اي بعد الاخذ بعين الاعتبار الفقرات التي تحذف من الاستمارة بمقتضى نتائج حساب صدقها فكانت قيم الثبات كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): قيم ثبات استمارة فاعلية الذات

البعد	قبل وبعد البحث	طريقة الفاكرومباخ	طريقة التجزئة النصفية		
مبادرة	قبل	0.69	جيتمان		0.60
	بعد	0.72	سبيرمان براون	قبل التصحيح	0.56
				بعد التصحيح	0.72
بذل الجهد	قبل	0.53	جيتمان		0.53
	بعد	كلها دالة	كلها دالة		
المثابرة	قبل	0.77	جيتمان		0.80
	بعد	كلها دالة	كلها دالة		

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية ومتغيراته الباحث اتباعه فإن أنسب منهج ارتات الباحثة اتباعه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى وصف الظواهر والاحداث وجمع ما يتعلق بها من معلومات وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع .

2- مجتمع الدراسة وعينته:

لقد حدد مجتمع الدراسة في المؤسسات التعليمية متمثلة في متوسطة اعتبار انها المكان الرسمي الأكيد لوجود المراهق المتمدرس المستهدف في هذه الدراسة اعتبار ان المراهقة في الدراسة الحالية حددت اجرائيا من سن 21 الى سن 18 من مستوى السنة الثالثة والرابعة متوسط متمثلة لولاية وهران. دائرة بوتليليس تم اختيارها بناء على التسهيلات التي قدمت للباحثة والمساعدات التي عرضت عليها من قبل بعض مسؤوليها حتى تم انجاز الجانب الميداني لهذه الدراسة .

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تمثلت في 200 تلميذ مراهقا موزعة على متوسطة 19 مارس والذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 سنة الى 18 سنة بمتوسط عمر بلغ سنة وبانحراف معياري قدره 1.13.

جدول رقم (14): توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	95	%47.5
إناث	105	%52.5
المجموع	200	%100

حسب المستوى التعليمي للتلميذ:

جدول رقم (15): توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثالثة متوسط	109	%54.5
السنة الرابعة متوسط	91	%45.5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول أعلاه يظهر ان هناك تقارب نسبة السنة الرابعة متوسط (45.5%) ونسبة السنة الثالثة (54.5%).

من خلال الجدول أعلاه يظهر ان هناك تقارب نسبة الذكور (47.5%) ونسبة الاناث (52.5%) رغم ان الفرق يا ميلي صالح الاناث كما هو مشاهد.

كما يمكن توزيع افراد عينة الدراسة على اساس المستوى التعليمي للوالدين في الجدول التالي:

جدول رقم (16): توزيع افراد العائلة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
الأب	35	17.5	79	39.5	55	27.5	31	15.5
الام	38	19	63	31.5	67	33.5	32	16

من خلال جدول يظهر جليا التقارب في المستوى التعليمي بين الوالدين خاصة المستوى المتوسط والثانوي اما التفاوت لا يظهر في المستوى الاول ابتدائي وكذا المستوى الرابع.

3- ادوات البحث وطريقة تطبيقها:

بعد ما تم التأكد من الخصائص السيكومترية متمثلة في الصدق والثبات لأدوات البحث والثبات استعملت هذه الاخيرة في الدراسة الاساسية من اجل الحصول على بيانات تكشف مع المتغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها احصائيا وذلك في ادتين:

- استمارة الحوار الاسري ابا ابناء كما يدركه ابناء المراهقون
- استمارة فاعلية الذات للأبناء المراهقين

لقد سبق وصف هذه الادوات باستفاضة في الدراسة الاستطلاعية بما يغني عن إعادته في هذا الموضوع اما فيما يتعلق بتطبيق هذه الادوات فقد تم بشكل التالي حضارة الباحثة الاستمارة في شهر مارس لكن النظر لتزامنها مع فترة الاضرابات التي كانت بالمتوسطات لم يتم توزيع حتى شهر ماي حيث تم توزيع هذه الاستمارات 200 استمارة في يوم واحد وذلك بالمساعدة من طرف مستشار التوجيه حيث تم تطبيق الاستمارة في قاعاتهم بعد تقديم الباحثة نفسها أهداف البحث وتعليمات الاستمارة وطريقة الإجابة عليها ومن البيانات الاولية وبعد انتهاء التلاميذ من الاجابة على استمارتين تم جمع النسخ وشكر التلاميذ على تعاونهم مع الباحثة لتقوم هي بعد ذلك بالتفريغ وتحليل البيانات.

4- الاساليب الاحصائية المستخدمة :

ان الهدف من استعمال الاساليب الاحصائية هو التوصل الى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم دون الرجوع الى فرضية هذه الدراسة فان الباحثة قد استعملت الاساليب الاحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق ادوات البحث التي سبقت استعراضها وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي المعروف بالحزام الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS وهذه الاساليب هي:

- المتوسط الحسابي
- التكرار والنسب المئوية
- الانحراف المعياري والتباين
- اختبارات لدراسة الفرق بين متوسط عينتين مستقلتين
- اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (النسبة الفائية).

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

- أولا: عرض النتائج
- ثانيا: مناقشة النتائج

أولا: عرض النتائج:

لقد خصصت الباحثة هذا الفصل لعرض النتائج كما افرازات المعالجات الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق ادوات البحث على عينه الدراسة الكلية (200 تلميذ) وتسعى من خلال هذا العرض الى التعرف على نتائج الاحصاء الوصفي والاستدلالي المستعمل في هذه الدراسة وكذا التعرف على مدى دلالة القيم المتحصل عليها هذه النتائج التي سنعرضها حسب فرضيات الدراسة كما يلي:

اجابه على السؤال الاستكشافي الأول: "تتميز اسر التلاميذ المراهقين استخدام اسلوب الحوار معهم باكثر من متوسط وذلك حسب ادراكهم لهم" ثم تأكد من ذلك من خلال تصنيف عينه الدراسة من التلاميذ الى فئتين حسب المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الحوار الاسري والذي كان مساوي لـ 49.04 والنتائج معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): يبين فئتين مستوى وجود الحوار بآدابه حسب المتوسط الحسابي

	ن	%
دون المتوسط	90	45
فوق المتوسط	110	55

من خلال الجدول نلاحظ بان نسبة التلاميذ الذين لديهم وجود حوار بآدابه فوق المتوسط فاقت أولئك الذين لديهم دون المتوسط 55 % أكبر من 45%.

وبعدها مباشرة الدخول في الفرضيات للإجابة عليها.

الفرضية الأولى

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء المراهقون وفاعلية الذات لديهم.

جدول رقم (18): العلاقة الارتباطية بين الحوار الاسري وفاعلية الذات لدى الأبناء

المتغيرات	ن	"ر" المحسوبة	"ر" الجدولية	مستوى الدلالة
الحوار الاسري	**200**	**0.19**	**0.15**	**00.1**
فاعلية الذات				

من خلال هذا الجدول نلاحظ بان قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة كانت مساوية لـ (ر=0.19) وهي اكبر من قيمتها الجدولية المساوية لـ (ر=0.15) و النتيجة دال عند مستوى 0.01 مما يعني قبول فرضية البحث اي انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه ابناء وفاعلية الذات لديهم.

الفرضية الثانية

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار.

أ- توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للاب.

جدول رقم (19): الفرق بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للاب

	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	219.69	3	73.23	0.50	2.60	غير دالة
داخل المجموعات	28679.98	196	146.32			
المجموع	28899.68	199				

من خلال الجدول نلاحظ بان قيمة النسبة الفائدة المحسوبة كانت مساوية لـــ (F=0.50) اصغر من قيمتها الجدولية المساوية لـ (F=2.60) و النتيجة غير دالة مما يعني انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ المراهقين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار حسب المستوى التعليمي للاب.

توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للام.

جدول رقم (20): الفرق بين التلاميذ المراهقين حسب المستوى التعليمي للام

	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	313.22	3	104.40	0.71	2.60	غير دالة
داخل المجموعات	28586.45	196	145.84			
المجموع	28899.68	199				

من خلال الجدول نلاحظ بان قيمة النسبة الفائدة المحسوبة كانت مساوية لـ (F=0.71) اصغر من قيمتها الجدولية المساوية لـ (F=2.60) والنتيجة غير دالة مما يعني انه لا توجد فروق دالة احصائية بين تلاميذ المراهقين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار حسب المستوى التعليمي للام.

الفرضية الثالثة

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث تطبيق الوالدين معهم اسلوب الحوار.

جدول رقم (21): الفرق حسب المستوى التعليمي للأبناء من حيث تطبيق الوالدين معهم اسلوب الحوار

المستوى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
السنة الثالثة متوسط	**109**	**50.05**	**12.01**	**1.28**	**1.96**	**غير دالة**
السنة الرابعة متوسط	**91**	**47.85**	**12.05**			

من خلال الجدول نلاحظ بان قيمة ت المحسوبة (1.28) اقل من قيمة ت الجدولية 1.96 وهذا يعني ان النتيجة غير دالة اين توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ حسب المستوى التعليمي لديهم من حيث تطبيق الوالدين معهم اسلوب الحوار.

الفرضية الرابعة

توجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات لمتغير الجنس

جدول رقم (22): الفرق بين افراد العائلة من حيث فاعلية الذات تعزى **متغير الجنس**

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	95	67.67	8.54	3.11	2.57	0.01
إناث	105	71.25	7.71			

من خلال الجدول نلاحظ بان قيمة ت المحسوبة 3,11 اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني قبول الفرضية أي أنه بالفعل يوجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث ذوي اكبر متوسط.

ثانيا: مناقشة النتائج

1- مناقشة الفرضية الأولى

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه ابناء فعالية الذات لدى الابناء المراهقين.

يدل هذا على انه كلما كان الحوار الاسري اباء ابناء فعالا يتمتع الابناء بفعالية ذات مرتفعة الحوار الاسري الذي تشع فيه مشاعر الاحترام الثقة والتسامح استعمال المديح والقبول الوالدي يعزز ثقة الابن بنفسه لأنه يحس بانه اهل لتقدير والديه بإنصاتهما كما يقول وهي نقطة اساسية لتكوين صورة ايجابية عن ذاته فقد اسفرت دراسة عواطف صلاح 1994 عن

وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من متسامح والثقة والتعاطف من قبل الام والاب و فاعلية الذات المراهقين. (حورية.2014.ص 86).

وفي نفس السياق وفي دراسة جودي 2003 هدفت الدراسة الى التحقق من الفاعلية الاجتماعية والادراكات الابوية لفاعلية أبنائهم حيث تبين نتائج ان الابناء المساء معاملتهم فاعليتهم منخفضة على عكس نظرائهم فان فاعليتهم في تطور ونمو سريع. (حورية 2014 ص 86)

هذا وقد أجرى كوستونيسكو واخرون 2012 دراسة موضوعها الدعم الاجتماعي المدرك و فاعلية الذات المدركة خلال مرحلة المراهقة انتهت الى اثبات العلاقة الارتباطية بين المتغيرين واثبت كذلك ان فاعلية الذات في بداية المراهقة ترتبط بالدعم الاجتماعي من الاسرة والمحيطين المهتمين والأصدقاء. (يونس 2017 ص 93). هذا بالنسبة لدور الاسرة في فعالية الذات وفي المرجع نفسة (ص 54) نجد انه من بين المصادر الاربعة التي ذكرها "باندورا" لاكتساب وتنمية فاعلية الذات" الاقناع اللفظي" حيث تتأثر معتقدات فاعلية الذات من خلال ما يقوله الاخرون لنا وما يعتقدون اننا يمكن او لا يمكن القيام به وهو يستخدم على نطاق واسع النظر لسهولته وامكانية تقديمة في اي وقت من خلال الاقتراحات عمر مرتبط بالحوار اذا تناولنا الاقناع اللفظي من مستوى الاباء والابناء.

2- مناقشة الفرضية الثانية

تبعا لنتيجة هذه الفرضية الموضحة في الجدول فان لا توجد فروق دالة احصائية بين التلاميذ المراهقين حسب الحجم المستوى التعليمي للوالدين من حيث استعمال الوالدين معهم اسلوب الحوار(**بالنسبة للام والاب معا).**

وتختلف هذه النتيجة مع ما خلصت اليه دراسة سحر بنت عبد الرحمن في بعض جوانبها الى ضعف المستوى التعليمي للوالدين هو من معوقات الحوار بينهم وبين الابناء نتيجة تقريبا اوضحتها دراسة جواهر التي اكدت على أهمية المتغير المستوى التعليمي للآباء والأمهات في تفعيل دور الاسرة في تنمية الحوار الاسري لدى الابناء كلما ارتفع تحسن دورهم في تطبيق الحوار معهم.

وعلى هذا الاساس يمكن تفسير نتيجة البحث الحالي على ان الاباء والامهات ذوي مستويات التعليمية المرتفعة لم يستعملوا هذا المؤهل في مجال اسلوب الحوار مع الابناء بشكل الذي يميزه مع غيرهم بذكر مستويات التعليمية لقد يعود ذلك الى عدم الاهتمام بالإلمام بكل ما من شأنه انجاح وتفعيل دورهم التربوي نحو الابناء التحاور معهم من قبيل الاتصال بالمختصين او ربما تخصصهم العلمي ليس له علاقة بمجال التربية في حين قد يتميز الاباء والأمهات في المستويات التعليمية الاخرى بالوعي بواجباته نحو الاباء الابناء والاهتمام بهم او ربما حتى التثقيف في مجال التربية الخاصة بتعدد وسائل ذلك في هذا العصر. فالمطلوب اذا فقد درجة كافية من الوعي.

3- مناقشة الفرضية الثالثة

دلت نتائج اختبارها على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ حسب المستوى التعليمي لديها من حيث تطبيق الوالدين مع اسلوب الحوار ومن ذلك ان الاباء الأمهات يتحاورون مع الابناء بغض النظر عن مستواهم التعليمي خاصة وأن المستوى هنا الرابعة متوسط والثالثة متوسط تقريبا في نفس المرحلة النمائية ما اغلب بهم في بداية المراهقة (حوالي 13 او 14 سنة) لذلك ربما لم يظهر الفرق.

4- مناقشة الفرضية الرابعة

دلت نتائج اختبار في الجدول على انه توجد فروق دالة احصائية بين افراد العينة من حيث فاعلية الذات تعزي المتغير الجنس لصالح الاناث تتفق هذه الدراسة مع دراسة خالدي 2007 التي اشارت نتائجها الى وجود فروق في فعالية الذات تبعا للجنس لصالح الاناث وكذلك دراسة عبد الحكيم المخلافي 2010 نتائج الدراسة كانت وجود فروق فعالية الذات لصالح الاناث (بلميهوب.2020 .ص 281) كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة ميسون كريم الضاري 2012 تواصلت الى وجود فروق في فاعلية الذات لصالح الذكور(بلميهوب.2020 .ص 281) وقد يدل ذلك على ان الاناث لديهم القدرة العالية على القيام بسلوكيات معينة والمرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب و المثابرة على انجاز المهام ولدية نوع من الثقة العالية كذلك ضبط الاحداث التي تؤثر على حياتهم ولديهم القدرة على تعلم الاشياء الجديدة والتزام بالمبادئ وحسن التعامل مع الاخرين وحل كل ما يواجه

المشاكل واعتماد على الناس تحقيق أهداف بمثابرة واصرار عكس الذكور فلديهم نوع من الكسل والخمول في انجاز المهام التي تعتزي بهم.

التوصيات

بما ان العلاقة الانسانية هي فن التعامل الناجح المرتكز على وضوح الرؤية والاقتناع وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة ارتأت الطالبة أن توصي مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الحوار بين الاباء والابناء لما له من أهمية بالغة في نجاح العلاقات الاسرية سواء بين الاباء بعضهم او بين الاباء والابناء أو بين الاخوة في ما بينهم
- ضرورة انشاء مراكز للتوجيه الاسري يلجأ إليها الاباء الراغبين في التعرف على طرق وكيفية التعامل مع الأبناء.
- ضرورة انشاء مجالس للآباء بهدف توعيتهم وتحسيسهم بضرورة واهمية حورة مع أبنائهم.
- اقامة ندوات تحث على ضرورة وجود لغة الحوار بين الاباء والابناء.
- تناول وسائل الاعلام قضية الحوار على محمل الجد مبينة مدى أهميته ان وجد ومدى خطورته الى غاب
- توفير الكتب والمجلات ومختلف المراجع التي تعرف الإباء وتعلمهم كيفية اقامة لغة حوارية مع أبنائهم بأنجح الطرق والاساليب الفعالة
- ضرورة انشاء مجالس الاسرة داخل البيت بحيث يكون الحق لكل فرد من افراد الاسرة ان يكون عضو فيه تطرح من خلاله المشاكل المختلفة ويسمح لكل واحد في اقتراح الحلول المناسبة لهذه المشكلة حتى يشعر كل فرد في هذه الاسرة بقيمته الاجتماعية ودوره الفعال داخل الاسرة.
- مساهمة الاساتذة الجامعيين ذوي التخصصات التي لها علاقة مباشرة بالتنشئة الاسرية التربية عامة في تذكير بأهمية الاسرة تحاور داخلها بمختلف مستوياته الحوار للتصدي للمخاطر التي تهدد من فاعلية الذات للأبناء بتوفير بيئة اسرية داعمة تشجع المراهق خاصة على ابداء انشغالات وحلها بالمناقشة مع الوالدين.

الخاتمة

يعد اسلوب الحوار والصراحة بين الاباء والابناء في غاية الأهمية باعتبار الاسرة نقطة الانطلاق الاولى ثقة الفرق التي تعزز ثقة الفرد في التواصل مع الاخرين.

فالأسرة عبارة عن وحدة اجتماعية تتألف من عدة افراد يعيشون في نفس الوسط ويتقاسمون وظائف الاجتماعية مختلفة كما أن الاسرة تعتبر وحدة نفسية تقوم على المشاعر الشخصية والروابط العاطفية وخلق الاسرة لجو من التفاعل والتحاور بين أفرادها يعد مدخلا اساسيا لبناء تربية ديمقراطية اضافة الى الراحة النفسية والاجتماعية التي يشعر بها الفرد من خلال الافصاح عن ما بداخلة فهناك الثروة اللغوية التي يكتسبها عن طريق عملية التحاور وهنا تبرز أهمية الحوار اللفظي لما له من أهمية في تنمية المهارات اللفظية والنطقية اضافة الى مهارة الاصغاء وكل هذه الامور لا تأتي بالفطرة

قائمة المراجع

المراجع

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم الفقي (2011) البرمجة اللغوية العصبية وفق الاتصال اللامحدود المركز الكندي للتنمية البشرية منار للنشر والتوزيع سوريا
- أبو هاشم السيد محمد (1994) اثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات رسالة ماجستير كلية التعليم جامعة عين الشمس القاهرة مصر
- بخاري خيرة (دون سنة) جمعية الحوار القصصي في الشعر الجاهلي والاموي مقاربة فنية جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان
- بدر حسين (2014) الحوار مع الطفل ط1 دار الفكر المعاصر بيروت دمشق
- بدرة حورية (2014) واقع الحوار الاسري اباء ابناء كما يدركه الابناء المراهقون واثرة في تنمية القيم الاجتماعية لديهم اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاسري جامعة وهران.
- البكار(2010) الحوار الاسري واثرة في بناء شخصية المسلم رسالة ماجستير جامعة ام درمان السودان.
- بلحرمة فاطمة (2015) الحوار الاسري وعلاقته بتقدير الذات رسالة ماجستير علم النفس جامعة وهران.
- تالزروت (2009) فاعلية الذات الارشادية حول حالات الادمان في الوسط المدرسي لدى الاخصائيين النفسيين قبل الخدمة الملتقى الوطني حول افات المخدرات جذورها النفسية، المركز الجامعي بالوادي 7-8 مارس.
- جابر عبد الحميد (1990) نظرية الشخصية البناء الديناميات النمو طرق البحث والتقويم القاهرة دار النهضة العربية
- جورج الخوري (1988) سيكولوجية الاسرة دار الجيل بيروت
- الحسين زاهدي (دون سنة) مقاربة نقدية اسلوب الحوار التعليمي وانماء الفكر الناقد.
- الديب (2007) اسس ومهارات بناء القيم التربوية مؤسسة ام القرى القاهرة مصر

- رزقي (2011) الفعالية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة .
- سارة الدوسري (2000) ادارة القبول والتحكم لوالدي لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والفاعلية الذاتية رسالة ماجستير قسم التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود.
- سليمان علي (2003) التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين رسالة دكتوراه
- الشعراوي على محمود (2000) فاعلية الذات وعلاقتها ببعض الدافعية متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية جامعة المنصورة المجلد (3) العدد (44).مس الدين فرحات (2007) تربية الابناء قواعد وفنون دار الجامعة مصر.
- صابر عبد القادر(2007) فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين رسالة ماجستير جامعة عين الشمس مصر
- صالح عواطف حسين (1993) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي مصر مجلة كلية التربية المجلد(23) العدد(461).
- الصديق، (2011) مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الابناء في الاسرة السعودية رسالة دكتوراه منشورة الرياض مركز الملك عبد العزيز.
- عامر عبود (2019) أهمية الحوار بين الزوجين وطرق تعزيز الحوار مقال2019 .
- عبد الجواد احمد السيد (2006) فعالية الذات الارشادية لدى الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض العوامل المناخ المدرسي رسالة ماجستير مصر جامعة الفيوم
- عبد الجواد محمد احمد (2005) كيف تحاور ابنائك ط1 دار التوزيع والنشر الاسلامية القاهرة
- عبد الرحمن محمد (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات التوافق الزوجي لدى عينة من المتعلمين بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير جامعة ام القرى

- العتيبي بندر محمد (2008) اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف رسالة ماجستير كلية التربية ام القرى
- غالب المشيخي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة رسالة الدكتوراه علم النفس السعودية جامعة الطائف
- فتحي مصطفى الزيات (2001) علم النفس المعرفي دار المعرفة للطباعة والنشر بالقاهرة مصر.
- كحلوش وسام (2017) ثقافة الحوار بين الاباء ابناء داخل الاسرة الجزائرية من وجهة نظر اساتذة الطور الثانوي دراسة ميدانية بثانوية الكندي بلدية جيجل.
- كلثوم بلميهوب (2020) فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الاسري لدى المراهقين مجلة سوسيولوجيا مجلة (04) عدد (02).
- كمال احمد الشناوي (2006) فعالية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- محمد فرج طريق شوقي (2003) المهارات الاجتماعية والاتصالية دار الغريب للطباعة والنشر
- محمود حسين (1981) الاسرة ومشكلاتها دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت
- المشيخي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف رسالة دكتوراه في الارشاد النفسي جامعة ام القرى السعودية.
- مصطفى ابو اسعد(2001) الحاجات النفسية للطفل سلسلة نحو المنهج الاسلامي لرعاية الطفل
- نورة خالد (2014)مقال الحوار الاسري سوريا
- نيفين عبد الرحمن المصري (2010) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بعزة .

- الوايلي (2010) الحوار الاسري دراسة وصفية تحليلية بحث منشور الرياض مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
- يونس إبراهيم (2017) مقياس فاعلية الذات لدى المراهقون الاسكندرية مؤسسة حورس الدولية ط1.

المراجع باللغة الأجنبية:

- **Bandura A 1989 self-efficacy in charging, Cambridge University press14**
- **Bandura A 1997 self-efficacy the exercise of control New York W.H freeman company**
- **Bandura A and Nancy E Adams (1977) Analysis of self-efficacy behavioral charge cognitive therapy and research Stafford University.**

الملاحق